الأبعاد المكانية للأوضاع الاقتصادية والسياسية للمرأة في أفريقيا "دراسة جغرافية".

د. السيد محمد علي محمود(*)

ملخص البحث:

يعتمد دور المرأة في عملية التنمية بشكل كبير على طبيعة الإطار الاجتماعي الثقافي المحيط بها، والتنمية الاقتصادية المتحققة في المجتمع بالإضافة إلى سياسات الدولة المتعلقة بالمرأة، ولا شك أن هذه العوامل تتفاعل بعضها مع بعض لتشكل طبيعة الأوضاع الاقتصادية والسياسية للمرأة التي تؤثر بدورها على مشاركة المرأة في التنمية.

وتهدف الدراسة إلى التعرف على الأوضاع الاقتصادية والسياسية للمرأة الأفريقية خلال سنوات زمنية مختلفة، ومقارنة هذه الأوضاع بأوضاع المرأة بأقاليم العالم المختلفة، وإبراز التباين المكاني والأسباب الجغرافية لتباين الأوضاع الاقتصادية والسياسية للمرأة الأفريقية عبر أقاليم ودول القارة.

وتضمنت الدراسة ثلاثة مباحث، يتناول المبحث الأول الأبعاد المكانية لحجم الإناث في أفريقيا، ويعرض المبحث الثاني الأبعاد المكانية للأوضاع الاقتصادية للمرأة الأفريقية، ويناقش المبحث الثالث الأبعاد المكانية للأوضاع السياسية للمرأة الأفريقية.

وأظهرت الدراسة انخفاض الأوضاع الاقتصادية للمرأة في قارة أفريقيا عن العديد من أقاليم العالم مع وجود تباين وتفاوت بين أقاليم ودول القارة الأفريقية في تلك الأوضاع، بينما تماثلت نسب تمثيل المرأة في البرلمانات الأفريقية مع نظيرتها على مستوى العالم مع وجود تباين في نسب التمثيل على مستوى أقاليم ودول القارة.

وأوصت الدراسة بضرورة زيادة الوعي لدى المجتمع بأهمية عمل المرأة، وتوفير التأهيل والتدريب للمرأة بما يساعدها على المنافسة في سوق العمل، وتوجيه الإناث إلى دراسة التخصصات التي يحتاجها سوق العمل، وتشجيع القطاع الخاص على توظيف الإناث، وتعزيز مهارات النساء في القيادة السياسية، ومعالجة العنف السياسي والقوالب النمطية لأدوارالنوع الاجتماعي والتمييز على أساس الأعراف الاجتماعية، والتأكيد على دور التعليم لتمكين المرأة سياسياً، ومعالجة التحديات التي تعوق المشاركة السياسية للمرأة الأفريقية.

(*) حاصل على دكتوراه في الجغرافيا الاجتماعية ويعمل مشرف تربوي بإحدى المدارس الخاصة بوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية.

مقدمة:

تمثل المشاركة الاقتصادية للمرأة أحد أبرز القضايا المتعلقة بدراسة أوضاع المرأة وتطورها في المجتمعات النامية، لما لهذه المشاركة من أهمية في تعزيز نجاح الجهود التنموية من جانب، ولما تواجهه المرأة من معوقات وصعوبات وهي تحاول القيام بهذا الدور أثناء دخولها سوق العمل من جانب آخر.

لذلك يتعاظم الاهتمام بدور المرأة في التنمية سنة بعد الأخرى، فإن كان معلوماً للجميع بالضرورة أن المرأة عنصر بشري فاعل كالرجل، فإن إهدار هذا العنصر وجهوده وإنتاجيته وتأثيراته، يمثل بلا شك سوء استغلال واضح للموارد المتاحة في المجتمع، الأمر الذي من شأنه أن يؤخر جهود التنمية ويشوه مساراتها ومخرجاتها. ورغم ذلك فإن دخول المرأة إلى سوق العمل، منتجة ومستثمرة وعاملة وفاعلة، ما زال يواجه العديد من التحديات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. ليس ذلك فحسب، بل إن الكثير من جهود المرأة لا تحسب في الإحصاءات الرسمية التي تعترف غالباً بأنواع محددة من النشاطات الاقتصادية ذات المردود النقدي المادي وتهمل المساهمات الأخرى التي تتركز فيها النساء مثل الأعمال المنزلية والمشاركة في الأعمال العائلية غير مدفوعة الأجر.

كما تعزز المشاركة السياسية للمرأة المساواة بين الجنسين من خلال تحدي الهياكل الاجتماعية والسياسية القائمة التي تديم ثقافة تبعية المرأة في المجالين الخاص والعام.

إن إشراك النساء في العملية السياسية يولد فوائد سياسية واقتصادية كثيرة، فمن الناحية السياسية، نجد أن زيادة عدد النساء في البرلمان يحد من الفساد، ويحسن نتائج السياسات، ويعزز شمولية مجموعات الأقليات في المجالات العامة. أما من الناحية الاقتصادية، فتعتبر المرأة عنصر فاعل في التنمية، حيث أن دمج المرأة في سوق العمل، يعزز النمو الاقتصادي والتنموي.

كما توجد علاقة تأثير متبادل بين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمرأة وتمثيلها في المجال السياسي.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة كونها من الدراسات التي تقدم تحليلاً للخصائص الاقتصادية والسياسية للمرأة في قارة أفريقيا، ومقارنتها بالمستوى العالمي ومستوى أقاليم العالم الأخرى، ومن ثم فإنها سوف تمثل مرجعاً أساسياً لصناع القرار والمهتمين بشؤون المرأة على مستوى قارة أفريقيا، كما يؤمل من الدراسة أن تسهم في تقليص فجوة التنمية المتعلقة بأوضاع المرأة الاقتصادية والسياسية في قارة أفريقيا.

إشكالية الدراسة:

تدور إشكالية الدراسة حول الأسئلة التالية:

- ما مقدار التغير في الأوضاع الاقصادية والسياسية للمرأة في أفريقيا خلال سنوات مختلفة؟
- ما مدى تباين الأوضاع الاقتصادية والسياسية للمرأة الأفريقية على مستوى أقاليم ودول القارة؟
- ما حجم تباين الأوضاع الاقتصادية والسياسية للمرأة الأفريقية مقارنة بنظيرتها على مستوى أقاليم العالم؟
- ما أسباب تباين الأوضاع الاقتصادية والسياسية للمرأة في أفريقيا؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على الأوضاع الاقتصادية والسياسية للمرأة الأفريقية خلال سنوات زمنية مختلفة.
- مقارنة أوضاع المرأة الأفريقية الاقتصادية والسياسية بأوضاع المرأة بأقاليم العالم المختلفة.
- إبراز التباين المكاني للأوضاع الاقتصادية والسياسية للمرأة الأفريقية عبر أقاليم و دول القارة.
- الوقوف على الأسباب الجغرافية لتباين الأوضاع الاقتصادية والسياسية للمرأة الأفريقية.

منهجية الدراسة:

- اعتمدت الدراسة على منهج التحليل المكاني Spatial Analysis Approach في إظهار الفروق والتباينات المكانية بين أقاليم ودول قارة أفريقيا وكذلك بين قارة أفريقيا وأقاليم العالم الأخرى بشأن الأوضاع الاقتصادية والسياسية للمرأة الأفريقية، والمنهج السببي التأثيري Cause-Effect Appoach في التعرف على أسباب التباينات المكانية المتعلقة بالأوضاع الاقتصادية والسياسية للمرأة الأفريقية، والمنهج التطوري Evolutionary Approach لدراسة وفهم تطور الأوضاع الاقتصادية والسياسية للمرأة الأفريقية خلال سنوات مختلفة.

ويشمل البحث المحاور التالية:

المحور الأول: الأبعاد المكانية لحجم الإناث في أفريقيا .

المحور الثاني: الأبعاد المكانية للأوضاع الاقتصادية للمرأة الأفريقية. ويناقش من خلاله عدد من المؤشرات التي تعكس مشاركة المرأة العملية وتضمنت مشاركة المرأة الأفريقية في قوة العمل، ومشاركة المرأة الأفريقية في قطاعات الأنشطة الاقتصادية المختلفة، بطالة المرأة الأفريقية، ونصيب الإناث من الدخل القومي الإجمالي.

المحور الثالث: الأبعاد المكانية للأوضاع السياسية للمرأة الأفريقية. ويعرض من خلاله التمثيل السياسي للمرأة في البرلمانات الأفريقية.

الدراسات السابقة:

دراسات تناولت مشاركة النساء في قوة العمل ومنها دراسة (Nchake& Koatsa, 2017**)**[1] بعنوان مشاركة النساء في قوة العمل في أفريقيا جنوب الصحراء، وأظهرت الدراسة أن عمالة الإناث ومشاركتها في قوة العمل تميل إلى الزيادة مع مستوى التنمية الاقتصادية، وتعليم الإناث، والوصول إلى البنية التحتية للاتصالات في حين أنها تنخفض مع ارتفاع نسب البطالة وانتشار فيروس نقص المناعة البشرية بين النساء. وأظهرت أيضاً

(1) Mamello, A. N., & Nthabiseng, J. K., female labor force participation in sub-saharan Africa, Department of Economics, National University of Lesotho . Available at: (http:// www.essa.org.za/fullpaper/essa).

أن القيود السياسية والقانونية على المساواة بين الجنسين من حيث الفرص الاقتصادية في مكان العمل وفي أسواق الائتمان هي أيضا عقبات رئيسية أمام مشاركة الإناث في القوى العاملة. **دراسة (الليثي،٢٠١٦)**[١] بعنوان"مؤشرات المشاركة الاقتصادية للمرأة"، وتناولت مشاركة المرأة العربية في قوة العمل وحسب نوع العمل، ونسب بطالة الإناث ونصيب الإناث من الدخل القومي الإجمالي، وأوصت الدراسة بتعزيز مشاركة النساء في قوة العمل من خلال النو الاقتصادي وتنمية القطاع غير الرسمي وبناء رأس المال البشري.

دراسات تناولت المشاركة السياسية للمرأة ومنها دراسة (Bolzendahi, 2010 &Coffe)[٢] **بعنوان** " الفجوات بين الجنسين في المشاركة السياسية عبر الدول الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى" ، **دراسة (Ndlovu & Mutale, 2013)**[٣] **بعنوان** " الاتجاهات الناشئة في مشاركة المرأة في السياسة في أفريقيا" ، تناولت الدراسة العوامل التي أدت إلى تغييرات إيجابية في المشاركة السياسية للمرأة في أفريقيا. وما هي الإجراءات التي يمكن اتخاذها من أجل مزيد من تحسين المشاركة السياسية للمرأة الأفريقية. **دراسة (** Kassa, 2015)[٤]، بعنوان " تحديات وفرص المشاركة السياسية للمرأة في إثيوبيا"، وأظهرت الدراسة أن العوامل الاقتصادية والدينية والاجتماعية والثقافية ساهمت في فقر النساء في المشاركة السياسية بالبلاد. وكشفت الدراسة كذلك أن المشاركة السياسية تسمح للمرأة بمعالجة المشاكل والاحتياجات الأساسية في المجتمع.

(١) هبة الليثي، مؤشرات المشاركة الاقتصادية للمرأة، المؤتمر السادس لمنظمة المرأة العربية " دور النساء في الدول العربية ومسارات الإصلاح والتغيير، القاهرة ١٣-١٤ ديسمبر ٢٠١٦.

(2) Coffe, H., & Bolzendahl, C., Gender Gaps in Political Participation Across Sub-Saharan African Nations, 2010, pp.245-264. Available at: (http://www . link springer. Com/article).

(3) Ndlovu, S., & Mutale, S., Emerging Trends in Women's Participation in Politics in Africa, American International Journal of Contemporary Research Vol. 3 No. 11: November 2013, p.75. Available at: (http://www.aijcrnet.com/journal).

(4)Kassa, S., Challenges and Opportunities of Women Political Participation in Ethiopia, Journal of Global Economics, Volume 3- Issue 4, 2015. Available at:(http://www. omicsonline.org).

(١-١) الإناث في قارة أفريقيا:

لا شك أن التركيب النوعي للسكان يمثل أهمية كبيرة فالتوازن بين الذكور والإناث أمر مهم، وله أبعاد ديموغرافية واقتصادية واجتماعية[١]، وبلغ جملة عدد سكان قارة أفريقيا ٩٢٤,٧٦ مليون نسمة عام ٢٠٠٥، تشكل ١٤,١٪ من جملة عدد سكان العالم (٦٥٤٢,١٦) مليون نسمة، وبلغ جملة عدد الإناث بالقارة (٤٦٣,٨١) مليون نسمة، تشكل ٥٠,٢٪ من جملة عدد سكان القارة، وتمثلن ١٤,٣٪ من جملة الإناث على مستوى العالم (٣٢٤٦,٠٤) مليون أنثى عام ٢٠٠٥، بينما ارتفع جملة عدد الإناث بقارة أفريقيا ليصل إلى ٦٤٤,٦٢ مليون نسمة عام ٢٠١٨، يشكلن ٥٠,١٪ من جملة عدد سكان القارة (١٢٨٧,٩٢) مليون نسمة، ويمثلن ١٧٪ من جملة عدد الإناث على مستوى العالم (٣٧٨٢,١٠) مليون أنثى عام ٢٠١٨[٢].

جدول (١) التوزيع العددي والنسبي للإناث في أقاليم قارة أفريقيا بالمليون نسمة خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٨).

السنة / الإقليم	٢٠٠٥			٢٠١٨		
	جملة الإناث	٪ جملة السكان	٪ جملة الإناث بالقارة	جملة الإناث	٪ جملة السكان	٪ جملة الإناث بالقارة
شمال أفريقيا	٩٣,٤٧	٤٩,٨	٢٠,٢	١١٨,٣٢	٤٩,٨	١٨,٤
شرق أفريقيا	١٥١,٧٧	٥٠,٥	٣٢,٧	٢١٨,٤٤	٥٠,٤	٣٣,٩
وسط أفريقيا	٥٦,٣٩	٥٠,٤	١٢,٢	٨٤,٥٥	٥٠,٢	١٣,١
جنوب أفريقيا	٢٨,٤٣	٥١,٠	٦,١	٣٣,٦٤	٥١,٠	٥,٢
غرب أفريقيا	١٣٣,٧٥	٤٩,٨	٢٨,٨	١٨٩,٦٧	٤٩,٧	٢٩,٤
قارة أفريقيا	٤٦٣,٨١	٥٠,٢	١٠٠	٦٤٤,٦٢	٥٠,١	١٠٠

Source :United Nations , Nations Unies New York, 2018, Department of Economic and Social Affairs, Statistics Division, Statistical Yearbook 2018 edition Sixty-first issue.

(١) رشود بن محمد الخريف، التركيب العمري والنوعي لسكان المملكة العربية السعودية: دراسة التباين الجغرافي والتغيرات الديموغرافية، الدارة، العدد ٢- السنة ٢٥-١٤٢٠هـ، ص ٦٦.

(2) United Nations , Nations Unies New York, 2018, Department of Economic and Social Affairs, Statistics Division, Statistical Yearbook 2018 edition Sixty-first issue.p.13.

ويلاحظ من الجدول (١) والشكل (١) تباين التوزيع العددي والنسبي للإناث على مستوى أقاليم قارة أفريقيا، حيث استحوذ إقليم شرق أفريقيا على ما يقرب من ثلث (٣٢,٧٪) جملة عدد الإناث بالقارة عام ٢٠٠٥، تلاه إقليم غرب أفريقيا والتي شكلت نسبة الإناث به ٢٨,٨٪ من جملة الإناث بالقارة، بينما شكلت نسبة الإناث بإقليم شمال أفريقيا ما يزيد قليلاً عن خمس (٢٠,٢٪) جملة الإناث بالقارة وجاء في المركزين الأخيرين إقليمي وسط أفريقيا وغرب أفريقيا واللتين بلغت نسبة الإناث بهما ١٢,٢٪، ٦,١٪ على التوالي، بينما تراوحت نسبة الإناث بالنسبة لجملة عدد السكان بكل أقاليم القارة ما بين ٤٩,٨٪ بإقليمي غرب وشمال أفريقيا، ٥١٪ بإقليم جنوب أفريقيا.

كما يلاحظ ارتفاع نسبة تمثيل الإناث بأقاليم شرق أفريقيا(٣٣,٩٪) وغرب أفريقيا (٢٩,٤٪) ووسط أفريقيا (١٣,١٪) من جملة عدد الإناث بالقارة عام ٢٠١٨عن نسبة تمثيلهم بتلك الأقاليم عام ٢٠٠٥، بينما انخفضت نسبة تمثيل الإناث بإقليمي: شمال أفريقيا (١٨,٤٪) وجنوب أفريقيا (٥,٢٪) من جملة عدد الإناث بالقارة عام ٢٠١٨ عن نسبة تمثيلهم بتلك الأقاليم عام ٢٠٠٥.

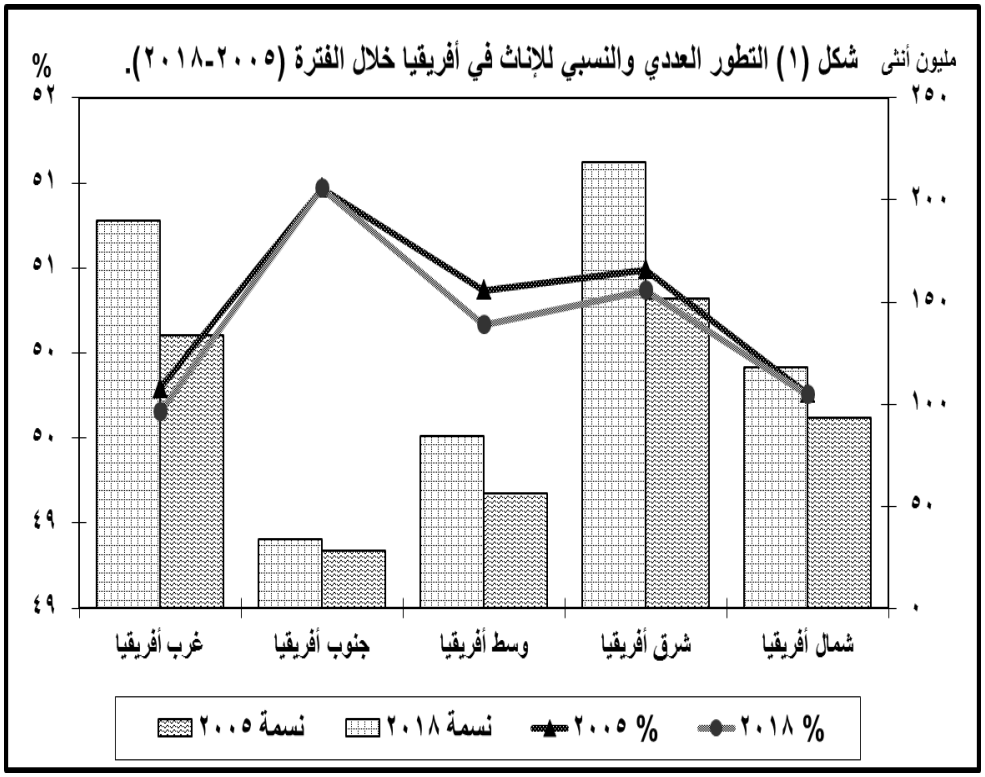

الأبعاد المكانية للتوزيع العددي والنسبي للإناث بقارة أفريقيا:

يتبين من الشكل (٢) تباين عدد ونسبة الإناث بدول قارة أفريقيا ويتضح منه ما يأتي:

- دول ارتفعت فيها جملة عدد الإناث عن ٢٥ مليون نسمة، تتمثل في سبع دول من قارة أفريقيا على ٣٢٦,٣٨ مليون أنثى، ما يزيد قليلاً عن نصف جملة عدد الإناث بالقارة (٥٠,٦٪) وهي: نيجيريا، وإثيوبيا، ومصر، وجمهورية الكونغو الديموقراطية، وتنزانيا، وجنوب أفريقيا وكينيا حيث بلغت نسبة الإناث بها ١٥٪، ٨,٤٪، ٧,٦٪، ٦,٥٪، ٤,٦٪، ٤,٥٪، ٤٪ على الترتيب من جملة عدد الإناث بالقارة.
- دول انخفضت جملة عدد الإناث بها عن ٥ مليون أنثى، وبلغت اثنا وعشرون دولة، تعادل ٤٠,٧٪ من دول القارة، ضمت نحو (٣٣,٤٦) مليون أنثى، تمثل ٥,٢٪ من جملة الإناث بالقارة، وتشمل جميع الدول الجزر بالقارة عدا جزيرة مدغشقر، كما تضم ناميبيا وبتسوانا وليسوتو وسوازيلاند بإقليم جنوب أفريقيا، كما تشمل ناميبيا وبتسوانا وليسوتو وسوازيلاند بإقليم جنوب أفريقيا، توجو وسيراليون وليبريا وموريتانيا وغامبيا وغينيا بيساو بإقليم غرب أفريقيا، الكونغو
- دول تراوحت جملة الإناث بها ما بين ١٠- ٢٥ مليون أنثى، ضمت الجزائر والمغرب والسودان شمال أفريقيا، وكينيا وأوغندا شرق أفريقيا، وأنجولا وموزمبيق جنوب أفريقيا، وغانا والكاميرون وكوديفوار غرب أفريقيا ومدغشقر.

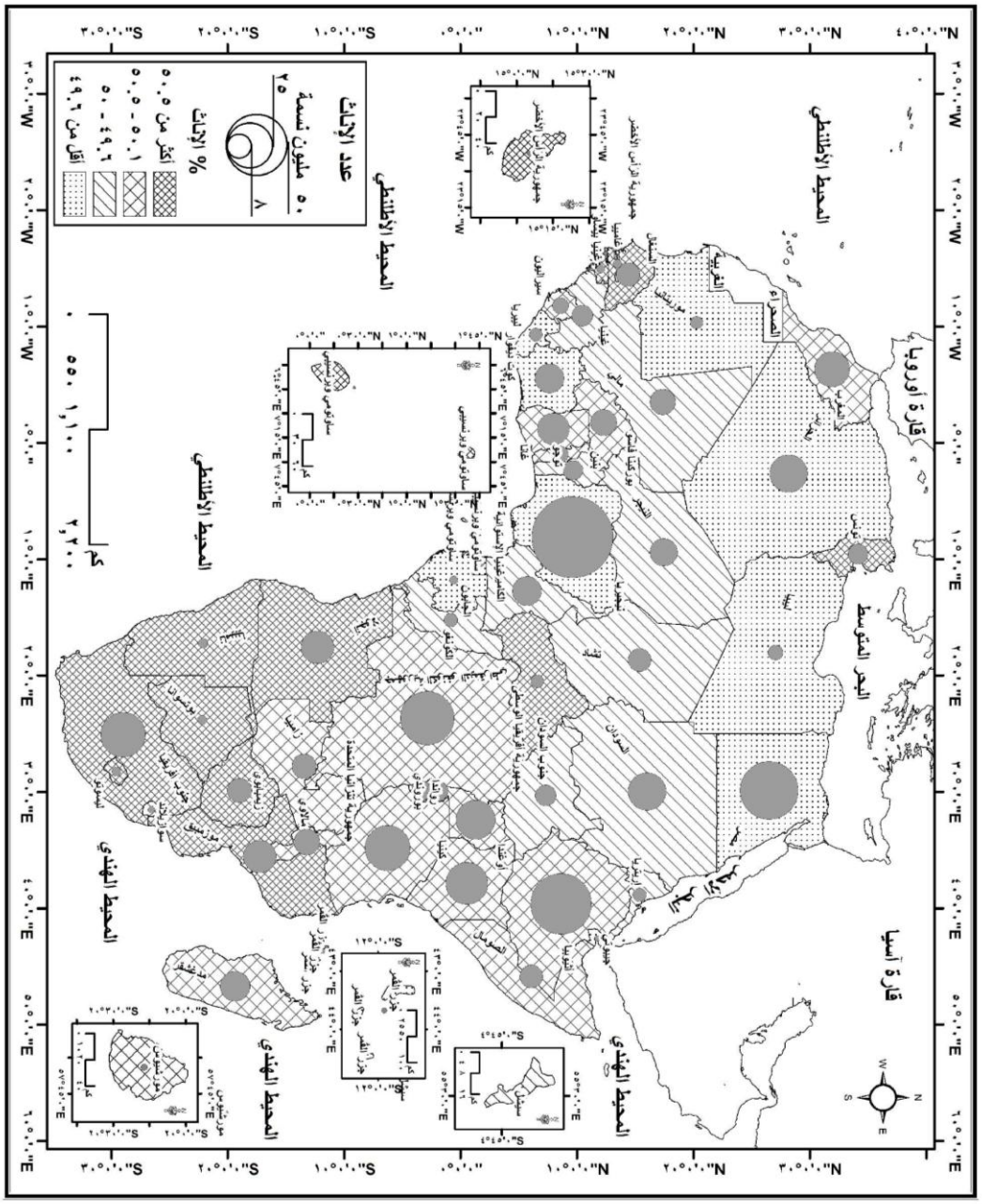

شكل (٢) التوزيع العددي والنسبي للإناث في دول قارة أفريقيا عام ٢٠١٨ م

(٢-١) الأوضاع الاقتصادية للمرأة في أفريقيا:

تعد مشاركة القوى العاملة النسائية محركًا مهمًا ونتيجة للنمو والتنمية (فيريك، ٢٠١٤). لا يزال التحسن في رأس المال البشري للإناث مرتبطًا بشكل إيجابي بمشاركة المرأة في سوق العمل، وارتفاع مستويات مشاركة الإناث هي مؤشر على زيادة العائد على رأس المال البشري والتعليم (البنك الدولي، ٢٠٠٩)[١]، وحين تتمكن المرأة من تنمية إمكاناتها الكاملة في سوق العمل يصبح من الممكن تحقيق مكاسب اقتصادية كلية كبيرة، وتشير بعض الدراسات إلى أن الخسائر في نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي التي تعزى إلى الفجوات بين الجنسين في سوق العمل تقدر بنسبة تصل إلى ٢٧٪ في بعض المناطق[٢].

يمكن أن يسهم تحسين فرص الإناث لكسب الدخل والتحكم فيه في توسيع نطاق التنمية الاقتصادية في الاقتصادات النامية عن طريق رفع معدلات التحاق الفتيات بالتعليم فالنساء مرجح لهن بدرجة أكبر من الرجال أن تستثمر جزءاً كبيراً من دخل أسرتها المعيشية في تعليم أبنائها وتشير منظمة العمل الدولية إلى أن عمل المرأة مدفوع الأجر وغير مدفوع الأجر، يمكن أن يكون أهم عامل على الإطلاق للحد من الفقر في الاقتصادات النامية[٣]. كما أن مشاركة المرأة في العمل وانشغالها خارج المنزل يتعارض مع كثرة الإنجاب ويجعلها تميل نحو الإقلال من عدد أطفالها، ويغير نظرتها للحياة وتجعلها أكثر إدراكاً لمسؤوليتها في رعاية أطفالها، وضمان مستوى لائق في حياتها حاضراً ومستقبلاً[٤].

(٢-١-١) تطور مشاركة الإناث في قوة العمل:

يلاحظ من الجدول(٢) والشكل (٣) حدوث تحسن ضئيل في مشاركة الإناث في قوة العمل بالقارة الأفريقية خلال الفترة من (٢٠٠٥-٢٠١٨)، حيث ارتفعت نسبة مشاركة

(1) Mamello, A. N., & Nthabiseng J. K., female labor force participation in sub-saharan Africa, Department of Economics, National University of Lesotho. Available at: (http:// www.essa.org.za/fullpaper/essa).

(2) Cuberes, D., & Teignier, M., Gender Gaps in the Labor Market and Aggregate Productivity, Department of Economics University of Sheffield, United Kingdom, (2012), p. 18. Available at: (http:// www. eprints.whiterose.ac.uk).

(٣) كاترين إيلبورغ وآخرون، المرأة والعمل والاقتصاد: مكاسب الاقتصاد الكلي من المساواة بين الجنسين، صندوق النقد الدولي، ٢٠١٣، ص٥.

(٤) فتحي محمد مصيلحي خطاب، المرأة الريفية في مصر بين تحديات الواقع وصياغة المستقبل، مطابع مجلس الدفاع الوطني، ١٩٩٨، ص٩٢.

الإناث في قوة العمل من ٥٣,٤٪ عام ٢٠٠٥، لتبلغ ٥٥,٧٪ عام ٢٠١٨، ولا تزال هناك فجوات كبيرة في سوق العمل الرسمي بين الذكور والإناث في قارة أفريقيا، حيث بلغت نسبة مشاركة الذكور في قوة العمل بقارة أفريقيا ٧٤,٥٪ عام ٢٠٠٥ انخفضت قليلاً لتصل إلى ٧٣,٦٪ عام ٢٠١٨، ويعكس ذلك ضعف مشاركة الإناث في قوة العمل بشكل خاص في البلدان النامية التي تعاني من ارتفاع مستويات الفقر، على الرغم من أن النساء في الدول الغنية يعانين أيضًا من انخفاض المكانة بسبب الاتجاهات المحافظة، رغم أهميتها بالنسبة لتطور المرأة، وقد ظل معدل مشاركة النساء في القوى العاملة أقل بكثير من معدل الرجال في العالم فكان هناك ٦٨ امرأة فقط لكل ١٠٠ رجل يشاركون في نشاط إنتاجي بأجر ٢٠٠١ (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٣). ويختلف معدل مشاركة القوى العاملة للنساء بشكل واسع من بلد إلى آخر كذلك [١].

جدول (٢) التطور النسبي لمشاركة الإناث في قوة العمل بأقاليم قارة أفريقيا خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٨)

عام / الإقليم	٢٠٠٥	٢٠١٠	٢٠١٥	٢٠١٨
شمال أفريقيا	٢١,٠	٢٢,٠	٢١,٩	٢١,٩
شرق أفريقيا	٧٣,٦	٧٣,٦	٧٢,٩	٧٣,٠
وسط أفريقيا	٧٠,١	٧٠,٣	٧٠,٦	٧٠,٦
جنوب أفريقيا	٤٦,٩	٤٥,٨	٤٩,٠	٤٩,٢
غرب أفريقيا	٥٢,٧	٥٤,٣	٥٥,٤	٥٥,٦
جملة أفريقيا	٥٣,٤	٥٤,٤	٥٥,٢	٥٥,٧
جملة العالم	٥١,١	٤٩,٤	٤٨,٨	٤٨,٥

Source :United Nations , Nations Unies New York, 2018, Department of Economic and Social Affairs, Statistics Division, Statistical Yearbook 2018 edition Sixty-first issue.

ترتفع نسبة مشاركة الإناث في قوة العمل بقارة أفريقيا عن مثيلتها على مستوى العالم حيث بلغت نسبتها العالمية ٥١,١٪ عام ٢٠٠٥، وتراجعت إلى ٤٨,٥٪ عام ٢٠١٨. كما تتباين نسب مشاركة الإناث في قوة العمل بين أقاليم القارة الأفريقية حيث تنخفض نسبتها

(1)Forgha, N, G., & Mbella, M. E., The implication of female labour force participation on economic growth in Cameroon, International Journal of Development and Economic Sustainability Vol.4, No.1, pp.34-47, February 2016.p34. Published by European Centre for Research Training and Development UK. Available at:(http://www.eajournals.org).

في شمال أفريقيا، فقد بلغت ٢١٪ عام ٢٠٠٥، وارتفعت قليلاً بما لا يتجاوز ١٪ لتصل إلى ٢١,٩٪ عام ٢٠١٨، وتنخفض عن نسبة مشاركة الإناث على مستوى القارة، بينما ارتفعت النسبة في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء من ٦٣,١٪ عام ٢٠٠٥، لتصل إلى ٦٤,٦٪ عام ٢٠١٨، وقد بلغت أعلى نسبة لمشاركة الإناث في قوة العمل عام ٢٠١٨ بشرق أفريقيا ٧٣,٦٪، تلتها وسط أفريقيا بنسبة ٧٠,٦٪، بينما بلغت نسبة ٥٥,٦٪ في غرب أفريقيا، ووصلت نسبة المشاركة أدناها في إقليم جنوب أفريقيا ٤٩,٢٪ عام ٢٠١٨.

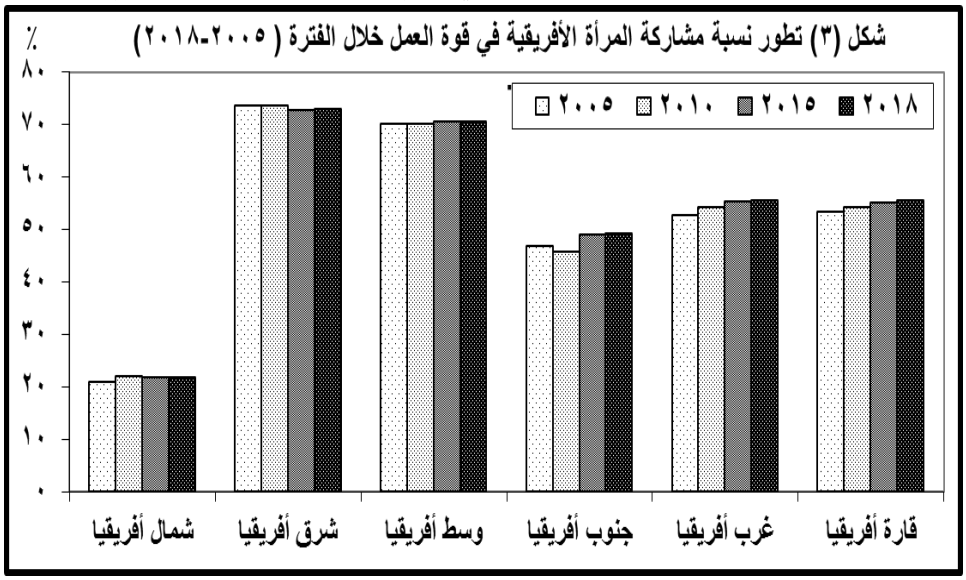

(٢-١-٢) التباينات المكانية لمشاركة الإناث في قوة العمل:

لشرح الاختلاف في مشاركة الإناث في قوة العمل – ليس فقط عبر الدول، ولكن أيضًا في داخل المناطق – يحتاج المرء إلى النظر في مجموعة أوسع من العوامل. وتشمل عوامل غير اقتصادية (مثل الإيديولوجية السياسية والاختلافات في التوقعات الثقافية والدين)، المزيج الصناعي السائد والطلب النسبي للعاملات، مرحلة التنمية الاقتصادية، السمات المؤسسية بما في ذلك الاختلافات في تحديد الأجور (أكثر أو نظام اقتصادي أقل لامركزية)، والاختلافات في السياسات (مثل سوق العمل، الضرائب والنقل، والأسرة)، وهناك عامل آخر هو التوقعات الجنسانية حول الأدوار المناسبة للمرأة والرجل في الأسرة والعائلة[1].

(1) Anne, E. W.,Women's labor force participation, Family-friendly policies increase women's labor force participation, benefiting them, their families, and society at large, World of Labor, 2016. Available at: (http://www. wol.iza.org).

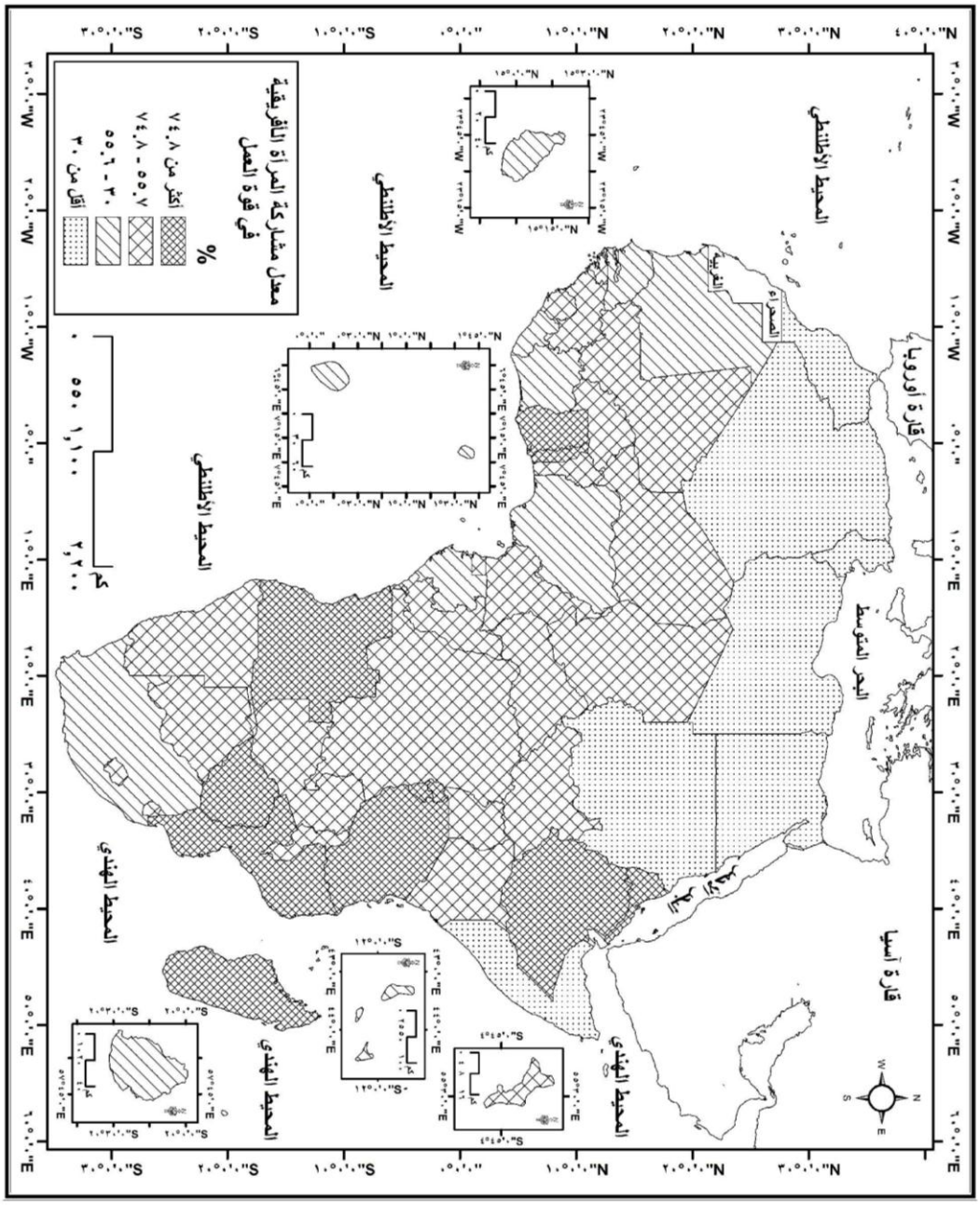

شكل (٤) نسبة مشاركة المرأة الأفريقية في قوة العمل بدول قارة أفريقيا عام ٢٠١٨ م

يوضح الشكل (٤) تباين مشاركة الإناث في قوة العمل بالدول الأفريقية وأمكن من خلاله تقسيم القارة إلى أربع فئات من حيث نسب المشاركة:

الفئة الأولى: دول تبلغ نسب مشاركة الإناث في قوة العمل بها أكثر من ٧٤,٨٪.

تضم هذه الفئة إحدى عشرة دولة، تعادل ٢٠,٤٪ من جملة عدد دول قارة أفريقيا، تتمثل في مجموعة من الدول المتجاورة تضم رواندا وبوروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة في شرق القارة وتمتد جنوباً في دولتي موزمبيق، زيمبابوي، كما تتمثل في دول إثيوبيا وإريتريا بالقرب من المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، وتوجو وغانا وأنجولا المطلة على المحيط الأطلنطي، ومدغشقر إحدى الدول الجزر التي تقع في المحيط الهندي.

الفئة الثانية: دول تتراوح نسب مشاركة الإناث في قوة العمل بها بين ٥٥,٧- ٧٤,٨٪.

تستحوذ هذه الفئة على ثلاث وعشرين دولة، تمثل ٤٢,٦٪ ما يزيد على خُمسي جملة عدد دول القارة، تتمثل في شكل نطاق متصل يتركز في غرب ووسط وجنوب قارة أفريقيا، حيث يمتد هذا النطاق من غرب قارة أفريقيا ويتمثل في دول غينيا بيساو وغينيا وسيراليون وليبريا ومالي وبوركينافاسو وبنين، ويمتد شرقاً ليضم دول: النيجر وتشاد والكاميرون وجمهورية أفريقيا الوسطى وغينيا الاستوائية في وسط القارة، بينما يتمثل في شرق القارة بدول: جنوب السودان وأوغندا وكينيا، ويمتد جنوباً ليشمل دول: مالاوي وزامبيا وبتسوانا وناميبيا وسوازيلاند وليسوتو في جنوب قارة أفريقيا، كما يتمثل في جزيرة سيشل إحدى الدول الجزر الواقعة في المحيط الهندي.

الفئة الثالثة: دول تتراوح نسب مشاركة الإناث في قوة العمل بها بين ٣٠- ٥٥,٦ ٪.

تحتوي هذه الفئة على ثلاث عشرة دولة، توازي ٢٤,١٪ من جملة عدد الدول الأفريقية، وتتمثل بدول: موريتانيا والسنغال وغامبيا وليبريا وكوديفوار ونيجيريا والجابون وغينيا الاستوائية وجنوب أفريقيا. كما تتمثل ببعض دول الجزر بقارة أفريقيا وهي: موريشيوس وجزر القمر الواقعتان في المحيط الهندي، وجمهورية الرأس الأخضر الواقعة وساوتومي وبرينسيبي الواقعتان في المحيط الأطلنطي.

الفئة الرابعة: دول تبلغ نسب مشاركة الإناث في قوة العمل بها أقل من ٣٠٪.

تضم هذه الفئة سبع دول فقط، تشكل ١٢,٩٪ من الدول الأفريقية، وتتركز في شكل نطاق متصل يضم جميع دول شمال أفريقيا يمتد من دولتي: مصر والسودان في الشرق ويمتد في اتجاه الغرب ليضم دول ليبيا وتونس والجزائر بوسط النطاق وينتهي بدولة المغرب، كما يتمثل في هذه الفئة دولة الصومال إحدى دول شرق القارة المطلة على المحيط الهندي.

(٢-١-٣) تطور مشاركة الإناث بقطاعات الأنشطة الاقتصادية في أفريقيا:

تعكس مساهمة المرأة في القطاعات الاقتصادية المختلفة نسبة مشاركتها الاقتصادية من جهة ودرجة تطور الاقتصاد من جهة أخرى، ففي الاقتصادات المتطورة يتم استيعاب الجزء الأكبر من العمالة في أنشطة الخدمات المختلفة بعيداً عن الأنشطة الإنتاجية وخاصة الزراعية منها. كما ينبثق عن ذلك مدى تركز المرأة في العمل في بعض الأنشطة والقطاعات الاقتصادية، ودرجة اختلاف أو تشابه هذا التركز مع الذكور، ويعكس ذلك بالضرورة خصوصيات معينة للأعمال التي تشغلها الإناث وفي أي قطاعات يكون ذلك(١).

جدول (٣) التطور النسبي لمشاركة الإناث بقطاعات الأنشطة الاقتصادية في أقاليم أفريقيا خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٨)

عام / الإقليم	الزراعة		الصناعة		الخدمات	
	٢٠٠٥	٢٠١٨	٢٠٠٥	٢٠١٨	٢٠٠٥	٢٠١٨
شمال أفريقيا	٤٣,٥	٣٦,٦	١٩,٢	٢٠,٩	٣٧,٣	٤٢,٥
شرق أفريقيا	٧٧,٥	٦٧,٤	٥,٤	٦,٣	١٧,١	٢٦,٣
وسط أفريقيا	٧٥,٦	٧٦,٧	٨,٧	٧,٢	١٥,٧	١٦,١
جنوب أفريقيا	٨,٥	٦,٦	١٣,٧	١١,٩	٧٧,٨	٨١,٥
غرب أفريقيا	٥٠,٦	٣٧,٥	٨,٤	١١,٦	٤١,٠	٥٠,٩
جملة أفريقيا	٦٣,٢	٥٥,٤	٨,٣	٩,٣	٢٨,٥	٣٥,٣
جملة العالم	٣٧,١	٢٦,٧	١٨,٣	١٥,١	٤٤,٦	٥٨,٢

Source :United Nations , Nations Unies New York, 2018, Department of Economic and Social Affairs, Statistics Division, Statistical Yearbook 2018 edition Sixty-first issue.

يوضح الجدول (٣) والشكل (٥) التطور النسبي لمشاركة الإناث بقطاعات الأنشطة الاقتصادية المختلفة خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٨) ومنهما يتبين ما يأتي:

يعد قطاع الزراعة هو المُشغل الرئيس بالنسبة للإناث، رغم انخفاض نسبة مشاركة الإناث العاملات في قطاع الزراعة في أفريقيا من ٦٣,٢٪ عام ٢٠٠٥، لتصل إلى

(١) بشير خليفة الزعبي، تقرير إقليمي عن الدراسات المسحية للمشروعات الموجهة للمرأة العربية في مجال الاقتصاد، منظمة المرأة العربية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧، ص ص ٧- ٨.

٥٥,٤٪ عام ٢٠١٨، مقابل ٥١٪ للذكور عام ٢٠١٨، وترتفع نسبة مشاركة الإناث في قطاع الزراعة في أفريقيا عن نسبتها على مستوى العالم ٢٦,٧٪، كما ترتفع عن نسبة مشاركة الإناث في قطاع الزراعة بجميع أقاليم العالم عدا إقليم آسيا الجنوبية والتي بلغت نسبة مشاركة الإناث في قطاع الزراعة بها ٥٧,٥٪، بينما سجلت في أمريكا الشمالية ٠,٩٪، وأمريكا الجنوبية ومنطقة الكاريبي ٧,٣٪، شمال أوربا ١٪، غرب أوربا ١,٤٪، جنوب أوربا ٥,٢٪، الأوقانوسيا ٦,٥٪، أمريكا الجنوبية ومنطقة الكاريبي ٧,٣٪ عام ٢٠١٨.

تتباين نسبة النساء العاملات بالقطاع الزراعي بين الأقاليم الأفريقية، وظل قطاع الزراعة هو المشغل الرئيس للإناث في أفريقيا جنوب الصحراء حيث بلغت نسبة العاملات بالقطاع الزراعي ٥٦,٨٪ عام ٢٠١٨، وتباينت تلك النسب على مستوى أقاليم القارة، وسجلت أقصاها في وسط أفريقيا ٧٦,٧٪، تلاه شرق أفريقيا ٦٧,٤٪ وارتفعت نسبة العاملات بالزراعة بكل منهما عن مستواها في قارة أفريقيا، بينما انخفضت نسب العاملات في قطاع الزراعة عن مستواها بقارة أفريقيا في إقليم شمال أفريقيا ٣٦,٦٪، غرب أفريقيا ٣٧,٥٪، وبلغت النسبة حدها الأدنى في جنوب أفريقيا ٦,٦٪.

على الرغم من الدور الذي تلعبه الزراعة في توفير فرص العمل للنساء، إلا أن خصائص حياة العمل اليومية للمرأة في جميع أنحاء أفريقيا متشابهة. أغلبية النساء في الزراعة من مزارعي الكفاف لأصحاب الحيازات الصغيرة أو أزواج لأصحاب الحيازات الصغيرة[1]، كما أشارت دراسة للبنك الدولي أن النساء في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ينتجن ما يصل إلى ٨٠٪ من جميع الأطعمة الأساسية ولكن تملك أقل من ١٠٪ من الأرض. في دراسة أخرى، قدرت كذلك أن المرأة في هذه المنطقة تساهم في ٣٠٪ من العمل في الحرث، و٥٠٪ من العمل في الزراعة، و٦٠٪ من العمل في إزالة الأعشاب الضارة، و٨٥٪ من العمل في معالجة وحفظ الأغذية، مع أداء ما يصل إلى ٩٥٪ من

(1) Adeniyi, L., Women Farmer's and Agriculture Growth: Challenge and Perspective for Africa face the economic crisis, Poster presented at the Joint 3rd African Association of Agricultural Economists (AAAE) and 48th Agricultural Economists Association of South Africa (AEASA) Conference, Cape Town, South Africa, September: 19-23, 2010, p.2. Available at:(http://www. ageconsearch.umn.edu).

جميع الأعمال المنزلية. في الواقع تقدر مدخلات المرأة في العمل بثلاثة أضعاف مدخلات الرجال في جميع أنحاء المناطق الريفية بأفريقيا [١].

شكل (٥) التطور النسبي لمشاركة المرأة الأفريقية في قوة العمل طبقا للنشاط الاقتصادي خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٨).

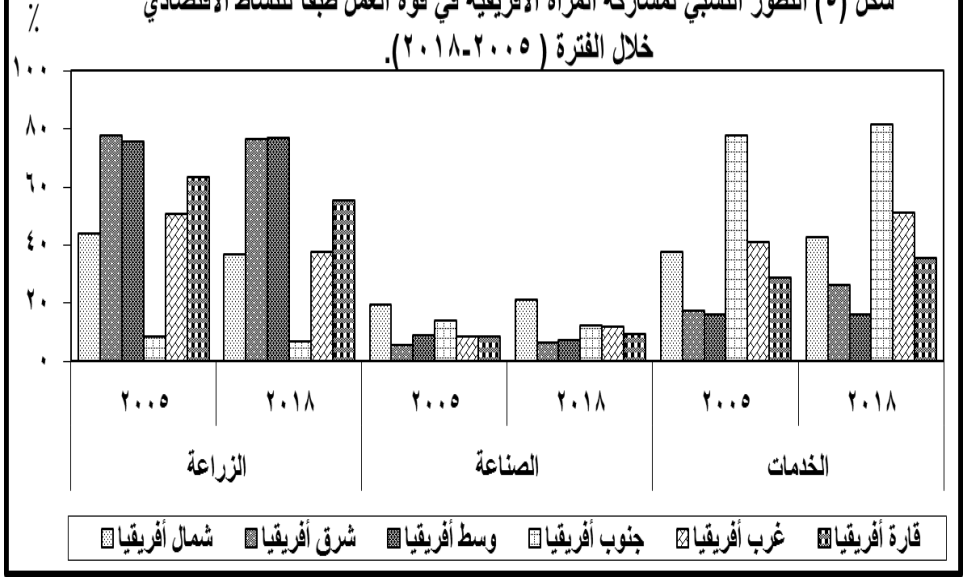

يعد قطاع الصناعة أقل أنواع القطاعات الاقتصادية المُشغل للإناث على كل من المستويين الإفريقي والعالمي حيث بلغت نسبة الإناث العاملات بهذا القطاع في أفريقيا ٨,٣٪ عام ٢٠٠٥، ارتفعت بنسبة ١٪ لتصل إلى ٩,٣٪ عام ٢٠١٨، وتنخفض بذلك عن نسبة الإناث العاملات بهذا القطاع على المستوى العالمي ١٨,٣٪ عام ٢٠٠٥، وتراجعت إلى ١٥,١٪ عام ٢٠١٨. المرحلة الأولى من النمو الاقتصادي عندما يكون الوصول إلى التعليم محدودًا، ونتيجة لذلك فإن غالبية الناس من ذوي المهارات المتدنية، فإن الاقتصاد لن يكون في حالة جيدة والغالبية العظمى من القوى العاملة في القطاع الزراعي. هذا يعني أنه في المرحلة الأولية مشاركة الإناث في العمل مرتفعة نسبياً ولكن مع استمرار الاقتصاد في النمو يتم استبدال القطاع الصناعي بالتدريج بالقطاع الزراعي، وتقل مشاركة الإناث. وهذا يرجع إلى حقيقة أن الأنشطة في هذا القطاع مثل التعدين والبناء يخلق أرضية أقل ملاءمة لمشاركة الإناث في سوق العمل[٢].

(1) Adeniyi, L., OP.Cit, p.8.
(2) Forgha, N, G., & Mbella, M. E., The implication of female labour force participation on economic growth in Cameroon, Op. Cit. p.35.

تتباين نسبة الإناث العاملات بقطاع الصناعة على مستوى أقاليم قارة أفريقيا حيث بلغت أقصاها في شمال أفريقيا وتجاوزت قليلاً (٢٠,٩٪) خمس النساء العاملات بالنشاط الاقتصادي، تلاها جنوب أفريقيا ١١,٩٪، ووسط أفريقيا ٧,٢٪ وهما الإقليمان اللتان تراجعت نسبة الإناث العاملات بقطاع الصناعة بهما عن مستواها عام ٢٠٠٥. بينما بلغت نسبة النساء العاملات في قطاع الصناعة أدناها في شرق أفريقيا ٦,٣٪ عام ٢٠١٨.

على الرغم من أن أهم مصدر للعمالة في أفريقيا هو القطاع الزراعي، فقد أثبت قطاع الخدمات أنه مصدر محتمل لتوظيف العاملات في السنوات الأخيرة. وارتفع عدد الإناث الناشطات اقتصاديًا في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء اللاتي يعملن في قطاع الخدمات. كانت النساء جزءاً مهيمناً من القوى العاملة في قطاع الخدمات وخاصة في الصحة والخدمات التعليمية على الرغم من زيادة مشاركتها في الخدمات الأخرى في النصف قرن الأخير. تمثل الإناث ٨٠٪ من جميع العاملين بالتمريض، وكذلك ٧٢٪ من جميع معلمي المدارس قبل الابتدائية في معظم المناطق الفرعية دول الصحراء (البنك الدولي، ٢٠١٣). وتبلغ مساهمة قطاع الخدمات في الناتج المحلي الإجمالي ٢٨,١٪ في المتوسط بالنسبة للبلدان وكان نمو قطاع الخدمات في العديد من البلدان الأفريقية في العقود الماضية كبيرًا، وبالتالي قلل نسبياً من الفروق بين الجنسين فيما يتعلق بالوضع المهني، والفرص الوظيفية، والأرباح[1].

ارتفعت نسبة الإناث العاملات بقطاع الخدمات في أفريقيا من ٢٨,٥٪ عام ٢٠٠٥ لتتجاوز قليلاً ثلث (٣٥,٣٪) العاملات بقطاعات الأنشطة الاقتصادية، ورغم ذلك تنخفض عن الإناث العاملات بقطاع الخدمات على مستوى العالم والتي ارتفعت من ٤٤,٦٪ عام ٢٠٠٥، لتصل إلى ٥٨,٢٪ عام ٢٠١٨.

انخفضت نسبة الإناث العاملات بقطاع الخدمات عن مثيلتها على مستوي جميع أقاليم العالم حيث بلغت هذه النسبة في أمريكا الشمالية ٩٠,٨٪، أمريكا الجنوبية ومنطقة الكاريبي ٨٠,٦٪، وسط آسيا ٥٧٪، شرق آسيا ٦١,٤٪، جنوب شرق آسيا ٥٣,٤٪.

(1)Tingum, E, N., Estimating the Likelihood of Women Working in the Service Sector in Formal Enterprises:Evidence from Sub Saharan African Countries, Journal of Economics and Sustainable Development, Vol.7, No.2, 2016, p.53. Available at: http://www.iste.org

غرب آسيا ٧٧,٩٪، وشرق أوربا ٧٥,٩٪، وجنوب أوربا ٨٣,٢٪، وغرب أوربا ٨٧,٧٪، وأوقيانوسيا ٨٦,٧٪ عام ٢٠١٨.

ارتفعت نسب الإناث المشتغلات بقطاع الخدمات في جميع أقاليم قارة أفريقيا خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٨)، مع تباين نسب الارتفاع بين المناطق المختلفة وقد سجل إقليم جنوب أفريقيا أقصى نسبة للإناث العاملات بقطاع الخدمات ٨١,٥٪، تلاها إقليم غرب أفريقيا ٥٠,٩٪، ثم شمال أفريقيا ٤٢,٥٪، بينما جاء في المركزين الأخيرين إقليمي: شرق أفريقيا ٢٦,٣٪، ووسط أفريقيا ١٦,١٪ عام ٢٠١٨.

(٢-١-٤) التباينات المكانية لمشاركة الإناث بقطاعات الأنشطة الاقتصادية:

لقد أدرك مجتمع التنمية الدولي أن الزراعة هي محرك النمو والحد من الفقر. وفي البلدان التي يشغلها الفقراء تقدم النساء مساهمات أساسية في الاقتصاد الزراعي والريفي في جميع البلدان النامية، وتختلف أدوارهم اختلافًا كبيرًا بين المناطق وداخلها، وتتغير بسرعة في أجزاء كثيرة من العالم.

وغالبًا ما تدير النساء الريفيات أسرًا معقدة ويتبعن العديد من استراتيجيات الرزق، وتشمل أنشطتها عادة إنتاج المحاصيل الزراعية، ورعاية الحيوانات، وتجهيز وإعداد الطعام، والعمل مقابل أجر في الزراعة أو غيرها من المناطق الريفية، وجمع الوقود والمياه، والمشاركة في التجارة والتسويق، ورعاية أعضاء الأسرة والحفاظ على منازلهم. كما رأينا أعلاه، وتلعب المرأة دوراً هاماً في القوى العاملة الزراعية وفي الأنشطة الزراعية، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة. وبالتالي مساهمتهم في الإنتاج الزراعي هو بلا شك كبير للغاية[١].

لا تزال تمثل الزراعة نمطاً حياتياً ومعيشياً للعديد من الدول الأفريقية، وقد انعكس هذا أيضاً على نسب مشاركة المرأة في قطاع النشاط الزراعي، حيث بلغ عدد الدول التي ترتفع بها نسب مشاركة الإناث في قطاع الزراعة عن مستواها في أفريقيا ٣٠ دولة، تشكل ٥٥,٦٪ من جملة الدول الأفريقية، وتعدت نسب مشاركة الإناث في قطاع الزراعة بهذه الدول ٥٥,٤٪. ويتبين من الشكل(٦) ما يأتي:

(1)Team, S., & Cheryl, D., The role of women in agriculture, ESA Working Paper No.11 2 March 2011 Agricultural Development Economics Division The Food and Agriculture Organization of the United Nations, p.2. Available at: (http://www.fao.org/economic/esa)

- دول بلغت نسب الإناث العاملات بالزراعة بها٨٠٪ فأكثر من نسب العاملات مقابل أقل من ٢٠٪ من الإناث العاملات بالقطاعين الصناعي والخدمي وتتمثل في عشر دول إفريقية، وبلغت النسبة أقصاها في دولة بوروندي ٩٦,٥٪ من الإناث العاملات تشتغلن بالنشاط الزراعي، ويرجع ذلك إلى محدودية التنوع الاقتصادي، وأغلب السكان يقطنون المناطق الريفية (٩٠-٩٥٪) وتعتمد على الإنتاج الزراعي الخاص بالكفاف، بالإضافة إلى انخفاض مستويات المهارات والتعليم لدى الإناث، ومحدودية فرص العمل المتاحة في القطاع الخاص الرسمي، مما أدى إلى انخفاض تحولات عمالة الإناث من الأنشطة الزراعية إلى الأنشطة غير الزراعية[1]. تلاها دول: تشاد ٩٢,٣٪، الصومال ٩١,٨٪، جمهورية أفريقيا الوسطى ٩٠,٤٪، إريتريا ٨٩,٩٪، مالاوي ٨٩,٦٪، غينيا بيساو ٨٩,٤٪، جمهورية الكونغو الديموقراطية ٨٧٪، موزمبيق ٨٤,٤٪، موريتانيا ٨٣,٩٪ عام ٢٠١٨.

(1)The World Bank, Republic of Burundi Addressing Fragility And Demographic Challenges To Reduce Poverty And Boost Sustainable Growth, Systematic Country Diagnostic, International Development Association Country Department AFCW3 Africa Region International Finance Corporation (IFC) Sub-Saharan Africa Department Multilateral Investment Guarantee Agency (MIGA) Sub-Saharan Africa Department, 2015, p.38. Available at: (http: //www.fao.org/economic/esa).

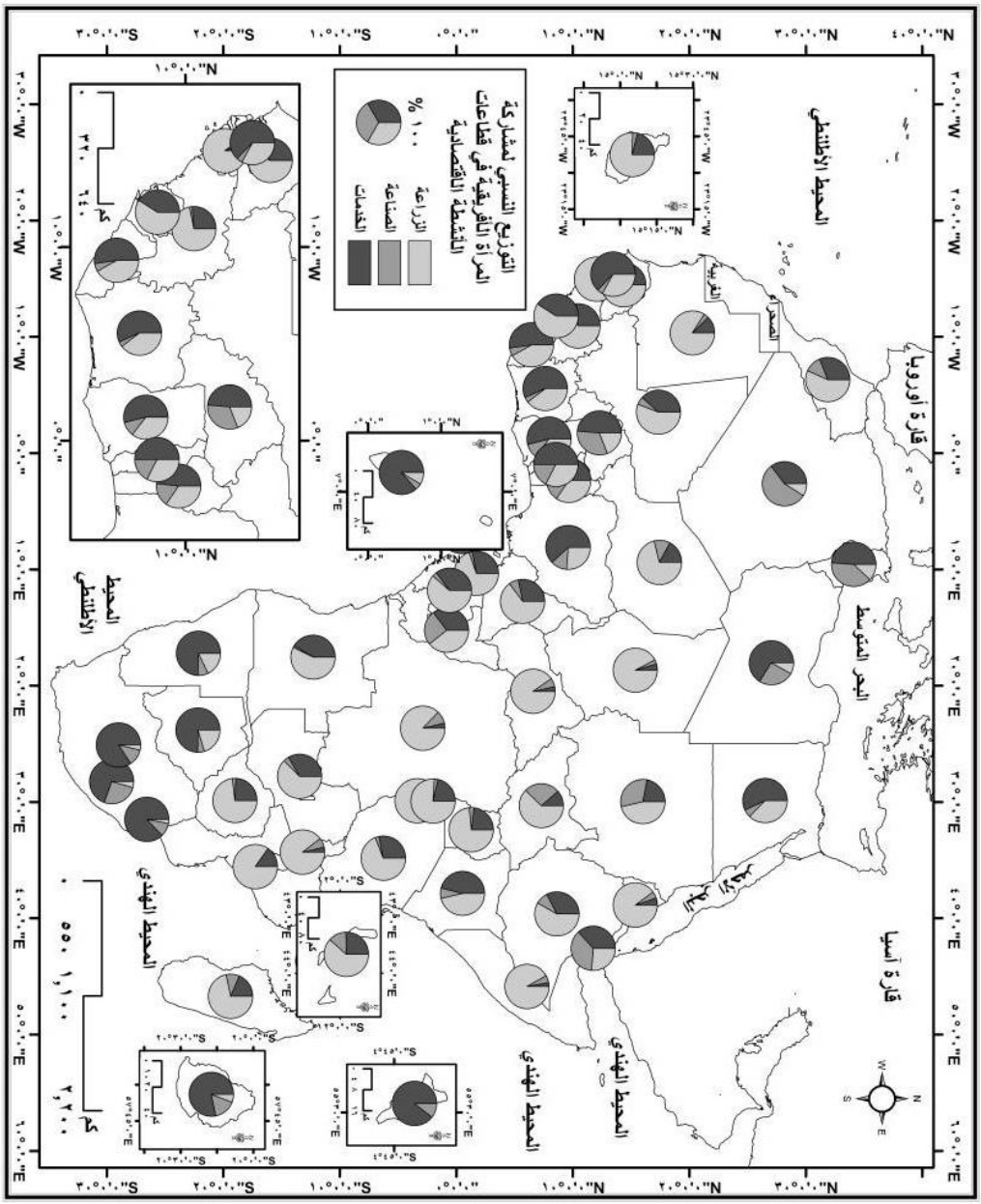

شكل (٦) التوزيع النسبي لمشاركة المرأة الإفريقية في قطاعات الأنشطة الاقتصادية في دول قارة أفريقيا عام ٢٠١٨ م

- دول تراوحت نسب الإناث العاملات بالزراعة بها ما بين ٦٥٪ – ٨٠٪ مقابل ٣٥٪ –٢٠٪ تعملن في قطاعي الصناعة والخدمات وتضم تسع دول، تتمثل في دول: رواندا، جمهورية الرأس الأخضر، أوغندا، زيمبابوي، غينيا، مدغشقر، حيث بلغت نسب الإناث العاملات بالنشاط الزراعي بها ٧٥,٩٪، ٧٥,٣٪، ٧٣,٦٪، ٧٣,١٪، ٧١,٨٪، ٧١,٧٪، ٧١,٢٪ على الترتيب، كما تركزت في دول: غينيا الاستوائية ٦٩,٧٪، جمهورية تنزانيا المتحدة ٦٩٪.
- دول تراوحت نسب العاملات بالزراعة بها ما بين ٥٠٪– ٦٥٪ مقابل أكثر من ٣٥٪–٥٠٪ تعملن بالقطاعين الصناعي والخدمي تضم إحدى عشرة دولة وتتمثل في دول: الكاميرون، وزامبيا، جنوب السودان، جزر القمر، الجابون، السنغال، سيراليون، إثيوبيا، أنجولا، المغرب، مالي.
- دول بلغت نسب العاملات بالنشاط الصناعي بها أكثر من ٢٥٪ من جملة العاملات بالأنشطة الاقتصادية، وتشمل تسع دول تتمثل في الجزائر وسجلت الإناث العاملات بالنشاط الصناعي بها أقصى نسبة على مستوى دول قارة أفريقيا ٥٥,٧٪، ويرجع ارتفاع نسب العاملات الجزائريات في قطاع الصناعة إلى تراجع القطاع العام عن تشغيل الإناث، وتطور نسبة النساء العاملات في الصناعة بإنشاء مناصب شغل جديدة في القطاع الخاص الرسمي وغير الرسمي مثل وحدات التركيب الإلكترونية، والصناعات الغذائية الزراعية ووحدات الخياطة العائلية وأنجزت في إطار الشراكة مع مستثمرين أجانب(١). تلتها دول: تونس ٣٩٪، ويعود ارتفاع نسبة مشاركة الإناث بالقطاع الصناعي في تونس إلى ارتفاع نسبة الصادرات الصناعية كثيفة الاستخدام للعمالة المتوسطة المهارة وقليلة التكلفة كالملابس والمنسوجات والمنتجات الغذائية(٢). تلتها دول: جيبوتي ٣٧,١٪، بوركينا فاسو ٣٢,٢٪، السودان ٣١,٨٪، جنوب السودان ٢٦,٣٪، ليسوتو ٢٦,٢٪، ليبيا ٢٥,٨٪، الكونغو ٢٥,٥٪.

(١) سعداوي زهرة، واقع التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمرأة في المجتمع الجزائري: دراسة سسيولوجية إحصائية، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، العدد (٢)، ٢٠١٤، ص١٩ متاح على -http:// www.univ chlef.dz/eds/

(٢) التقرير الاقتصادي العربي الموحد، صندوق النقد العربي، ص ٨ متاح على http://www.amf.org.ae/

- دول بلغت نسب العاملات بالقطاع الخدمي بها أكثر من ٨٠٪ مقابل أقل من ٢٠٪ بالقطاعين الزراعي والصناعي وتتمثل في دول: ريونيون، سيشل، سوازيلاند، ساوتومي وبرينسيبي، جنوب أفريقيا حيث بلغت نسب الإناث المشتغلات بالقطاع الخدمي بها ٩٣٪، ٨٨,٦٪، ٨٧,١٪، ٨٦,٥٪، ٨٤,٢٪ على الترتيب. ويرجع ذلك إلى سيطرة قطاع الخدمات بشكل متزايد على العمالة في سيشل: بين ٢٠١١ و ٢٠١٤ ، وقد تم حساب الاقتصاد من قبل قطاع الخدمات. وتبين توظيف أرباب العمل بالمهن الجديدة داخل تجارة الجملة والتجزئة والنقل وقطاعات التخزين. هذا القطاع الأخير مدفوع بشكل رئيسي بالتغيرات في قطاع السياحة الذي يستخدم أكثر من ٢٥ في المئة من العاملين في القطاع الخاص. المزيد من النساء يعملون في هذا القطاع (السياحة) بالنسبة للذكور. بالإضافة إلى ارتفاع توظيف الإناث بالخدمات في القطاع العام [1].
- دول تراوحت نسب العاملات بقطاع الخدمات بها بين ٦٠٪- ٨٠٪:
  تتمثل في دول: موريشيوس ٧٨,١٪، بتسوانا ٧٤,٨٪، ناميبيا ٧٤,٦٪، ليسوتو ٦٩,٥٪، ليبيا ٦٦٪، غامبيا ٦٢,٩٪، نيجيريا ٦١,٩٪ عام ٢٠١٨.
- دول تراوحت نسب العاملات بقطاع الخدمات بها بين ٥٠٪- ٦٠٪:
  وتشمل دول: مصر ٥٦,٩٪، كوديفوار ٥٦,٩٪، غانا ٥٣,٩٪، ليبريا ٥٢,٣٪، توجو ٥٠٪.

(٢-١-٥) التطور النسبي لبطالة الإناث في قارة أفريقيا:

البطالة هي مشكلة الاقتصاد الكلي التي تؤثر على الناس بشكل مباشر وشديد، وهي مشكلة في جميع مناطق العالم. في هذا الصدد نسبة النساء إلى الرجال أعلى، مما يشير إلى أن النساء أكثر تأثراً من الرجال (Bjorklund et al ، ٢٠١٥). وفقا لمكتب العمل الدولي (٢٠١٤)، تشكل النساء نسبة أكبر من الفقراء العاملين في العالم. هؤلاء هم الأشخاص الذين يعملون ولكنهم لا يكسبون ما يكفي لتحسين مستويات معيشتهم أو لتلبية

(1)Bhorat, H., & Others, The Seychelles Labor Market Devlopment Policy Research Unit , Working Paper, University of Cape Town 2017, p.15. Available at: (http://www.africa portal .org).

احتياجات أسرهم. في معظم البلدان الأفريقية، وإمدادات العمال يفوق بكثير الطلب، والنتيجة هي معدلات بطالة مرتفعة (Todaro & سميث، ٢٠١٢). صرح (Okojie، 2013) أن القارة الأفريقية واجهت تحديات عديدة الكوارث مع عدة أعراض تشمل الفقر والجفاف وفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز[١].

جدول (٤) التطور النسبي لبطالة الإناث في أقاليم قارة أفريقيا خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٨).

عام / الإقليم	٢٠٠٥	٢٠١٠	٢٠١٥	٢٠١٨
شمال أفريقيا	٢١,٣	٢٠,٣	٢٠,٤	١٩,٥
شرق أفريقيا	٨,٦	٨,٨	٧,٩	٨,٠
وسط أفريقيا	٨,٩	٦,٥	٥,٨	٦,١
جنوب أفريقيا	٢٨,٦	٢٦,٩	٢٧,١	٣٠,٦
غرب أفريقيا	٤,٦	٤,٥	٤,٠	٥,١
جملة أفريقيا	١٠,٠	٩,٣	٨,٦	٩,١
جملة العالم	٦,٥	٦,٢	٥,٩	٦,٠

Source :United Nations , Nations Unies New York, 2018, Department of Economic and Social Affairs, Statistics Division, Statistical Yearbook 2018 edition Sixty-first issue.

يتبين من الجدول (٤) والشكل(٧) انخفاض نسبة بطالة الإناث في قارة أفريقيا من ١٠٪عام ٢٠٠٥، لتصل إلى ٩,١٪ عام ٢٠١٨، ورغم ذلك تتجاوز نسبة بطالة الذكور في القارة ٧,٢٪ عام ٢٠٠٥، انخفض إلى ٧٪ عام ٢٠١٨، ورغم انخفاض نسبة بطالة الإناث إلا إنها مازالت مرتفعة عن مثيلتها على مستوى العالم ٦,٥٪ عام ٢٠٠٥، وانخفضت إلى ٦٪ عام ٢٠١٨، كما ارتفعت بطالة الإناث بالقارة عن مثيله في معظم أقاليم العالم حيث بلغت نسب بطالة الإناث في جنوب شرق آسيا ٣,١٪، وسط آسيا ٦,٨٪، أمريكا الشمالية ٤,٤٪، شمال وشرق أوربا ٤,٩٪ بكل منهما، غرب أوربا ٥,٧٪،

(1)Diraditsile, K., & Ontetse, M, A., Lived Experiences and Consequences of Unemployment on Women: An Empirical Study of Unemployed Young Women in Mahalapye, Botswana. Journal of International Women's Studies, 2017, 18(4), p:131-143. Available at: (http://www. vc.bridgew.edu/jiws).

بينما انخفضت نسبة بطالة الإناث في قارة أفريقيا عن نظيرتها ببعض أقاليم العالم وتشمل غرب آسيا ١٦,٣٪، جنوب أوربا ١٤,٨٪، أمريكا الجنوبية ومنطقة الكاريبي ٩,٥٪ عام ٢٠١٨.

كما تتباين نسب بطالة الإناث على مستوى أقاليم قارة أفريقيا حيث بلغت نسبتها في شمال أفريقيا ٢١,٣٪ عام ٢٠٠٥، انخفضت إلى ١٩,٥٪ عام ٢٠١٨، وارتفعت بذلك عن نسبتها على مستوى القارة، بينما انخفضت نسبة بطالة الإناث في أفريقيا جنوب الصحراء عن نظيرتها على مستوى قارة أفريقيا حيث بلغت ٨,٨٪ عام ٢٠٠٥، انخفضت قليلاً لتصل إلى ٨,٢٪ عام ٢٠١٨، وفي أقاليم أفريقيا جنوب الصحراء بلغت نسب بطالة الإناث أقصاه في إقليم جنوب أفريقيا ٣٠,٦٪، بينما سجلت أدناها في إقليم غرب أفريقيا ٥,١٪ عام ٢٠١٨.

شكل (٧) تطور نسبة بطالة الإناث في أفريقيا خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٨).

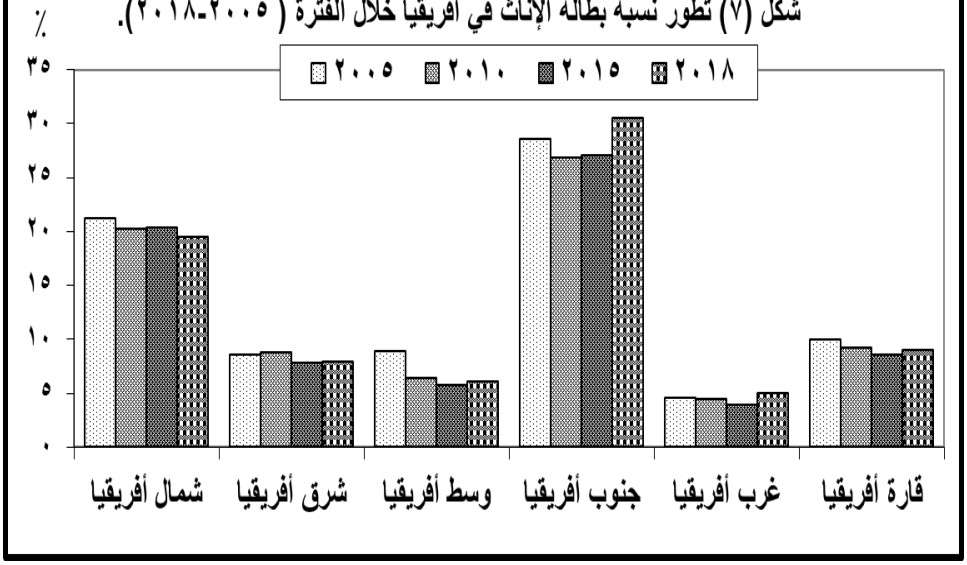

(٢-١-٦) التباينات المكانية لبطالة الإناث في أفريقيا:

ويعرض الشكل (٨) التوزيع النسبي لبطالة الإناث في دول قارة أفريقيا والذي يمكن من خلاله تقسيم دول القارة إلى أربع فئات:

الفئة الأولى: دول تبلغ نسب بطالة الإناث بها أكثر من ١٨,٥٪

تضم هذه الفئة تسع دول، تعادل١٦,٧٪ من جملة الدول الأفريقية، تتركز في العديد من دول جنوب قارة أفريقيا: جنوب أفريقيا وليسوتو وناميبيا وبتسوانا وموزمبيق، تتمثل في

شمال أفريقيا ببعض الدول المطلة على البحر المتوسط وهي: مصر وليبيا وتونس، كما تتمثل في وسط أفريقيا بدولة الجابون المطلة على المحيط الأطلنطي، واحتلت دولة جنوب أفريقيا المركز الأول على مستوى القارة من حيث ارتفاع نسبة بطالة الإناث حيث بلغت النسبة بها ٣١,٤٪ ويرجع ذلك الارتفاع إلى العديد من العوامل منها: الخلفية التاريخية والتي كانت تلزم الإناث المتزوجات بالبقاء في المنزل لرعاية الأطفال والشيوخ ولم تتح لهم الفرصة للبحث عن عمل لتحسين مستوى حياتهم المعيشية عن طريق زيادة الدخل. بالإضافة إلى أن الحمل والإنجاب أحد العوائق التي تحول دون دخول الإناث سوق العمل، ومحدودية الوظائف الشاغرة ونقص الخبرة بين المراهقات، نقص التعليم والتدريب هو واحد من أهم العوامل التي تؤثر على قدرة المرأة على المشاركة في الاقتصاد، اختيار الإناث اللائي يعملن في القوة العاملة ترك العمل من أجل البدء في تكوين عائلة وأزواجهم(١).

وتتمثل ببعض الدول الجزر بالقارة الأفريقية وهي: ساوتومي وبرينسيبي وجمهورية الرأس الأخضر اللتان تقعا في المحيط الأطلنطي، وموريشيوس التي تقع في المحيط الهندي.

الفئة الثانية: دول تتراوح نسب بطالة الإناث بها ما بين ٩,١- ١٨,٥٪

تتضمن هذه الفئة اثنتا عشرة دولة، تشكل ٢٢,٢٪ من جملة عدد الدول الأفريقية، تتمثل في شمال غرب القارة بدول: الجزائر والمغرب وموريتانيا، كما تتمثل في شكل نطاق متصل يضم دول السودان وجنوب السودان وكينيا، وتتمثل بدول: غامبيا والكونغو وأنجولا

الفئة الثالثة: دول تتراوح نسب بطالة الإناث بها ما بين ٥- ٩٪

تحتوي هذه الفئة على خمس عشرة دولة، توازي ٢٧,٨٪ من جملة دول أفريقيا، تتمثل في غرب أفريقيا بدول: السنغال ومالي وبوركينافاسو وغينيا بيساو ونيجيريا، وتتمثل في وسط القارة بدول: تشاد وأفريقيا الوسطى والكاميرون وغينيا الاستوائية، بينما تتمثل في دول: زامبيا وأنجولا وملاوي جنوب قارة أفريقيا، وفي شرق أفريقيا بدول: إثيوبيا والصومال وإريتريا وجيبوتي.

(1) Msimanga, T. H., Determining the Factors that Influence Female Unemployment in a South African Township, Dissertation Submitted in Partial Fulfilment of the Requirements for the Degree Master of Commerce (Economics), North-West University, 2013, pp. 93-94.

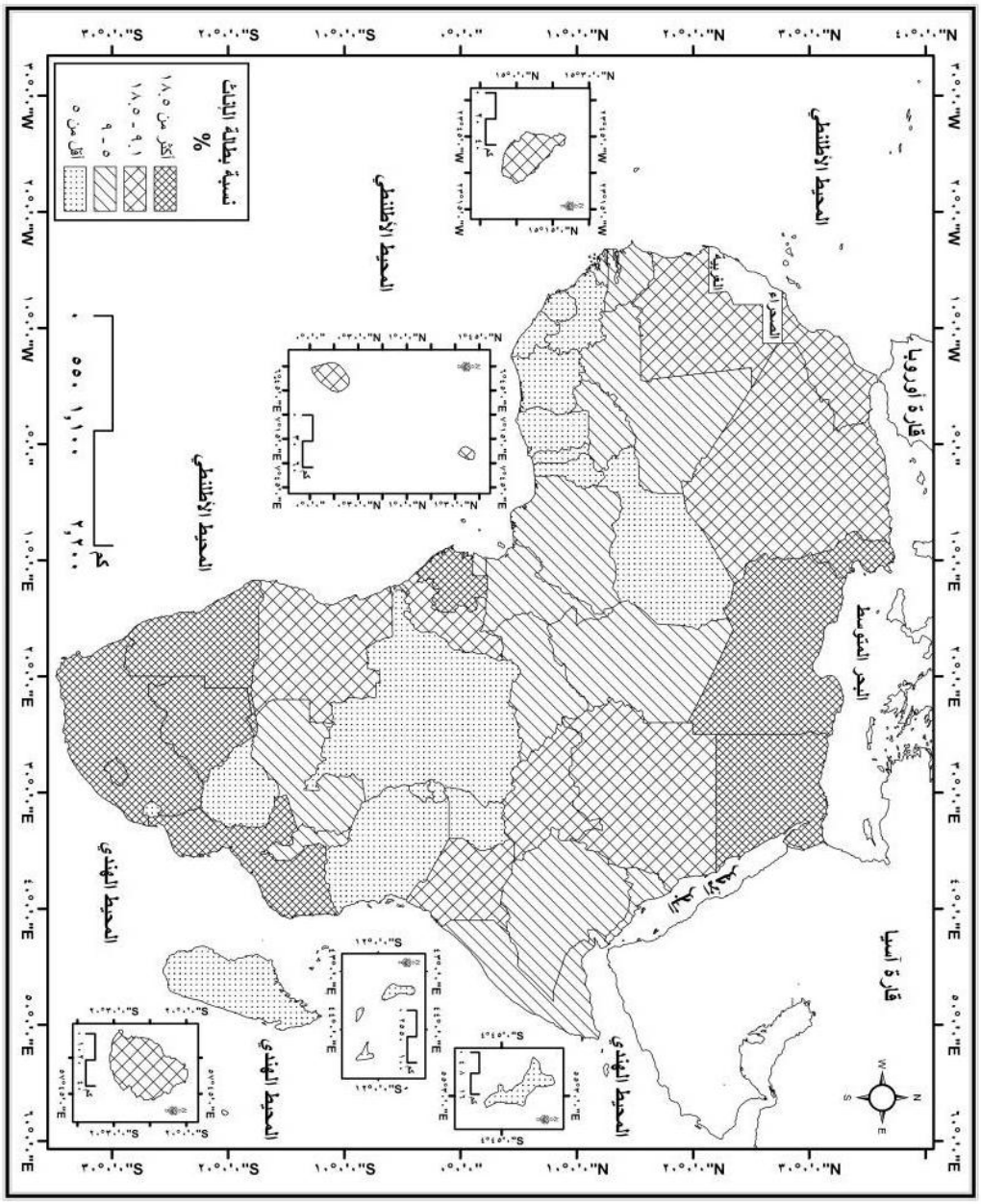

شكل (٨) التوزيع النسبي لبطالة الإناث في دول قارة أفريقيا عام ٢٠١٨ م

الفئة الرابعة: دول تبلغ نسب بطالة الإناث بها أقل من ٥٪.

بلغ عدد الدول بهذه الفئة ثماني عشرة دولة، تعادل ٣٣,٣٪ من جملة عدد الدول الأفريقية، تتركز في شكل نطاق متصل من الدول المتجاورة بغرب أفريقيا يبدأ من دولة غينيا وسيراليون وليبريا في الغرب ويمتد شرقا ليضم دول: كوديفوار وغانا وتوجو وبنين وسط النطاق، ثم يتجه شمالاً ليضم دولة النيجر وسط قارة أفريقيا، كما يتمثل بهذه الفئة أيضاً دول جنوب حوض النيل جمهورية الكونغو الديموقراطية ورواندا وبوروندي وتنزانيا وأوغندا، بالإضافة إلى دولتي: زيمبابوي وسوازيلاند في جنوب قارة أفريقيا، وسيشل وجزر القمر ومدغشقر الواقعة في المحيط الهندي.

(٢-١-٧) نصيب الإناث من الدخل القومي الإجمالي عام ٢٠١٧.

يعرف الدخل القومي على أنه مجموع دخول أفراد المجتمع خلال فترة زمنية عادة تكون سنة، ويعد نصيب الإناث من الدخل القومي الإجمالي أحد الأبعاد الثلاثة لمؤشر التنمية المرتبط بنوع الجنس إلى جانب بعدي الصحة والتعليم ويتباين التوزيع الحجمي والنسبي للإناث من الدخل القومي الإجمالي ويتضح من الشكل (٩) ما يأتي:

- تجاوز نصيب الإناث من الدخل القومي الإجمالي ٥٠٠٠ دولار سنوياً في ثماني دول هي: غينيا الاستوائية وسيشل وبتسوانا وموريشيوس والجابون وجنوب أفريقيا، وناميبيا وأنجولا وشكلت نسبة نصيب الإناث من الدخل القومي الإجمالي بهذه الدول ٣٩٪، ٤٠٪، ٤٠,٥٪، ٣١٪، ٣٦,١٪، ٣٧,٨٪، ٤٧,٣٪، ٤٣,٦٪ على الترتيب، ويمثل نصيب الإناث من الدخل القومي في غينيا الاستوائية أقصاه على مستوى قارة أفريقيا حيث بلغ ١٤٨٦٩ دولار سنوياً عام ٢٠١٧.
- يتراوح نصيب الإناث من الدخل القومي الإجمالي ما بين ٢٠٠٠-٥٠٠٠ دولار سنويا، في سبع عشرة دولة، ولكن يتباين التوزيع النسبي لنصيب الإناث من الدخل القومي بتلك الدول حيث توجد بعض الدول التي لا يتجاوز نسبة الإناث من الدخل القومي الإجمالي بها ٢٢٪ وتمثلت في جميع دول إقليم شمال أفريقيا المطلة على ساحل البحر المتوسط وهو الذي يعكس إلى حد بعيد حالة الفقر وهشاشة الوضع الاقتصادي الذي تعيشه في هذه الدول، وكوديفوار بإقليم غرب أفريقيا، وكينيا وجيبوتي وتنزانيا شرق أفريقيا، وسوازيلاند وليسوتو وزامبيا جنوب أفريقيا.

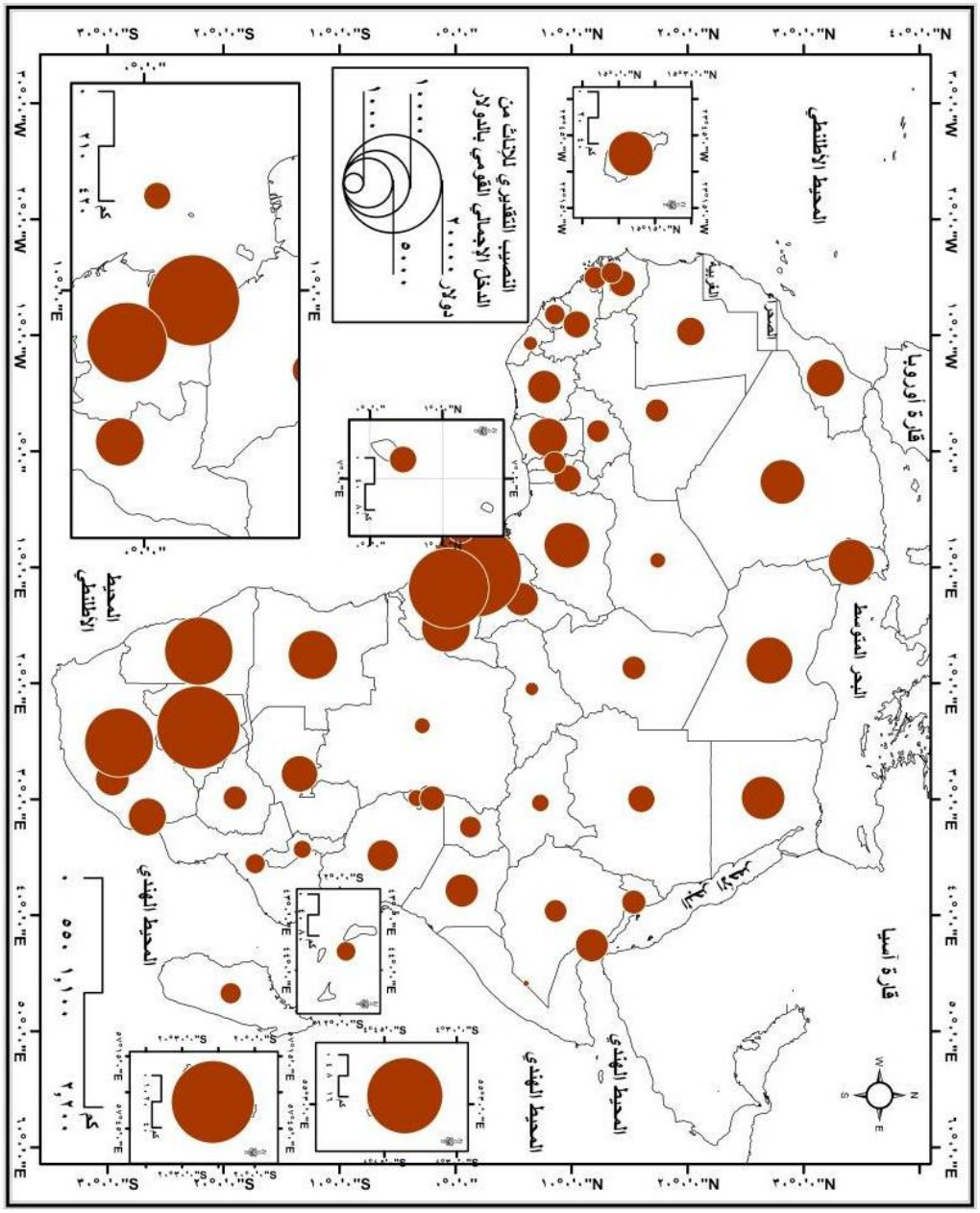

شكل (٩) النصيب التقديري للإناث من الدخل القومي الإجمالي بالدولار في دول قارة أفريقيا عام ٢٠١٧ م

كما تجاوزت نسبة نصيب الإناث ٣٥٪ من الدخل القومي الإجمالي في دول: الكونغو والكاميرون بإقليم وسط أفريقيا، ونيجيريا وغانا.

- دول انخفض نصيب الإناث من الدخل القومي الإجمالي بها ٢٠٠٠ دولار سنوياً، ولكن تجاوزت نسب نصيب الإناث من الدخل القومي الإجمالي ٤٠٪ ويرجع ذلك إلى حالة الفقر التي تعاني منها هذه الدول ورغم ذلك لا توجد فوارق نوعية كبيرة فيما يتعلق بمتوسط نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي وتتمثل في دول: بوروندي ورواندا وإريتريا وجنوب السودان بإقليم شرق القارة، وتشمل دول: سيراليون وغينيا وبنين وتوجو وليبريا وغينيا بيساو بإقليم غرب أفريقيا، كما تضم دول موزمبيق ومالاوي وزيمبابوي بإقليم جنوب أفريقيا، وتشاد وجمهورية الكونغو الديموقراطية بإقليم وسط أفريقيا.
- انخفض نصيب الإناث من الدخل القومي الإجمالي بجميع دول قارة أفريقيا عن نظيره على مستوى العالم والذي بلغ ١٠٩٨٦ دولار سنويا عام ٢٠١٧، عدا خمس دول إفريقية والتي ارتفع نصيب الإناث من الدخل القومي الإجمالي بها عن مثيله على مستوى العالم وهي: غينيا الاستوائية وسيشل وبتسوانا وموريشيوس والجابون.

(٣-١) المشاركة السياسية للمرأة في أفريقيا:

المشاركة هي نهج تنموي يتطلب إشراك شرائح السكان في تصميم وتنفيذ السياسات المتعلقة برفاهيتهم، وتعزيز مشاركة المرأة في جميع مجالات الحياة تصبح قضية رئيسية في خطاب التنمية، وبالتالي لا يمكن أن تتحقق التنمية بالكامل دون إشراك النساء في مستوى صنع القرار في كل المجتمع وأعلى درجات هذه المشاركة هي التمثيل السياسي للمرأة في المجالس النيابية[1]. على الرغم من أن النساء يشكلن أكثر من ٥٠ في المائة من سكان العالم، إلا أنهن ما زلن يفتقرن إلى فرص وموارد القيادة السياسية على جميع مستويات الحكومة. إن مشاركة المرأة على قدم المساواة في صنع القرار ليست مجرد

(1) Kassa, S.,Challenges and Opportunities of Women Political Participation in Ethiopia, Journal of Global Economics, Volume 3- Issue 4, 2015. Available at: (http://www.omicsonline.org).

مطلب لتحقيق عدالة أو ديمقراطية بسيطة، ولكنها شرط ضروري لمراعاة مصالح المرأة[١]، ولن تحصل المرأة على التمكين في السياسة إلا إذا حصلت المرأة على السياسة. ولا يمكن التغلب على الحواجز الاجتماعية إلا عندما تربى جذور النساء وتنشط في السياسة[٢].

(٣-١-١) تطور تمثيل المرأة الأفريقية في المجالس النيابية:

بلغت نسبة تمثيل النساء بالمجالس النيابية في أفريقيا ٢٣,٤٪ عام ٢٠١٨، وتماثل نسبة تمثيل النساء على مستوى العالم، بينما تنخفض عن نسبة تمثيل النساء في قارات: استراليا ٣٣٪، وأمريكا الجنوبية ٢٩,٥٪، وأوروبا ٢٨,٩٪، بينما ترتفع عن نظيرتها على مستوى قارتي: أمريكا الشمالية وآسيا حيث بلغت نسبة تمثيل النساء ٢٢,٨٪، ١٧,٩٪ بكل منهما على التوالي، وهذا التمثيل يدل على أن المرأة بحاجة لمسافة طويلة لتحقيق المساواة في التمثيل السياسي، من أجل المشاركة في صنع السياسات وتعزيز الجهود التي تبذلها الحكومات .

جدول (٥) التطور النسبي لتمثيل المرأة الأفريقية في المجالس النيابية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٨).

عام / الأقاليم	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠١٠	٢٠١٥	٢٠١٨
شمال أفريقيا	٤,٥	٨,٧	١٠,٩	٢٢,٠	٢٢,٦
شرق أفريقيا	١١,٩	١٦,٦	٢١,٦	٢٧,٢	٣٠,٠
وسط أفريقيا	٨,٦	١١,٢	١٣,٥	١٨,١	١٦,٤
جنوب أفريقيا	٢٢,٥	٢٤,٦	٣٣,٤	٣٣,٤	٣٣,٧
غرب أفريقيا	٨,٢	١٠,٢	١١,٦	١٤,٥	١٤,٨
جملة أفريقيا	١٠,٤	١٣,٩	١٧,٤	٢٣,٠	٢٣,٤
جملة العالم	١٣,٣	١٥,٩	١٩,٠	٢٢,٣	٢٣,٤

Source :United Nations , Nations Unies New York, 2018, Department of Economic and Social Affairs, Statistics Division, Statistical Yearbook 2018 edition Sixty-first issue.

(1)International Knowledge Network of Women in Politics, Rise of Women in Parliaments in Sub-Saharan Africa , Available at:(http://www. iknwpolitics.org).

(2) K, Pankaj., Participation of Women in Politics: Worldwide experience, IOSR Journal Of Humanities And Social Science (IOSR-JHSS)Volume 22, Issue 12, (December. 2017) P. 77. Available at:(http:// www.iosrjournals.org).

يبين الجدول (٥) والشكل (١٠) تطور نسب تمثيل النساء في المجالس النيابية بأفريقيا من ١٠,٤٪ عام ٢٠٠٠ لتصل نسبة التمثيل نحو ٢٣,٤٪ عام ٢٠١٨، كما تتباين نسب تمثيل النساء على مستوى الأقاليم الأفريقية حيث بلغت ٢٢٪ في شمال أفريقيا، بينما ارتفعت قليلاً لتصل إلى ٢٣,٦٪ في أفريقيا جنوب الصحراء، كما تتباين نسب التمثيل بين الأقاليم الأفريقية جنوب الصحراء حيث بلغت أقصاها في إقليم جنوب أفريقيا بنسبة ٣٣,٧٪، تلاها شرق أفريقيا ٣٠٪، ثم وسط أفريقيا ١٦,٤٪، وسجلت نسبة التمثيل أدناها في غرب أفريقيا ١٤,٨٪.

شكل (١٠) تطور نسبة مشاركة المرأة الأفريقية في المجالس النيابية خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٨).

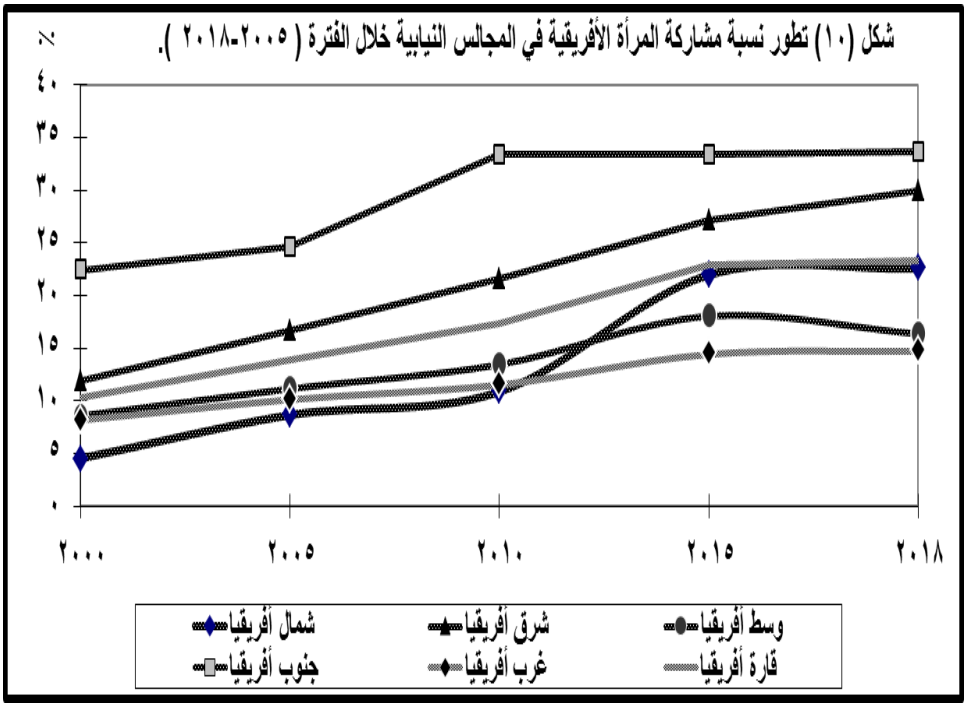

العوامل التي عززت المشاركة السياسية للمرأة ببعض دول أفريقيا:

لا يوجد عامل واحد يمكن اعتماده للاتجاهات الإيجابية المعاصرة في المشاركة السياسية للمرأة. لقد عمل عدد من العوامل معاً في زيادة مشاركة المرأة السياسية ببعض دول أفريقيا وتتمثل فيما يلي:

١- **انتشار جماعات الحركة النسائية:** لعبت النساء دوراً مهماً في حركات التحرير والإصلاح في أفريقيا طوال أوائل التسعينيات، كما سعت الحركات النسائية بنشاط إلى المشاركة في حركة الإصلاح السياسي في التسعينيات، وبدأت العديد من

النساء في إنشاء أحزاب سياسية خاصة بهن وأصبحن مشاركات في إنشاء أطر تشريعية جديدة، وخلال هذه التحولات السياسية تمت صياغة دساتير جديدة وكتبت قوانين جديدة واستغلت الحركات النسائية الوطنية هذه الفرص السياسية لتقديم مطالبها بمشاركة وتمثيل سياسي أكبر أو متساو(١).

٢- **المجتمع المدني:** تعززت المشاركة السياسية للمرأة أيضاً من خلال الدافع المتنامي من المجتمع المدني للنهوض بمشاركة المرأة في السياسة، من خلال الدعوة للسياسات التي من شأنها زيادة مساحة مشاركة المرأة في التصويت ودعمها كمرشحة، وخلق الوعي بحقوق المرأة، والطعن في الممارسات التي تنتهك حقوقها(٢).

٣- **أنظمة الحصص:** ازدادت الاتجاهات الإيجابية في المشاركة السياسية للمرأة في أفريقيا في البلدان التي طبقت أنظمة الحصص لتمثيل المرأة في البرلمان وفي الحكومة المحلية، حيث ولد نظام الحصص التزامات بتمثيل النساء من جانب معظم البلدان الأفريقية، وكان هذا عاملاً حاسماً في دفع تمثيل المرأة السياسي إلى الأمام(٣).

٤- **التحسين النسبي للفرص التعليمية للإناث،** وعقد الاتفاقيات الدولية كان لهما مغزى في تشجيع النساء على المشاركة السياسية.

(٣-١-٢) التباينات المكانية للتمثيل السياسي للمرأة في البرلمانات الأفريقية:

تعد مشاركة المرأة في السياسة إطارًا بارزًا لقياس تمكين المرأة. ويختلف تمثيل المرأة في السياسة في أفريقيا اختلافًا كبيرًا بين البلدان التي تتمتع بمكاسب وإنجازات كبيرة وأداء سيئ للغاية في العديد من البلدان الأخرى. إجمالاً ، على الرغم من تسجيل بعض مستويات التقدم في تصنيف بعض البلدان الأفريقية من بين أفضل المؤدين العالميين في مجال

(1)International Knowledge Network of Women in Politics, Rise of Women in Parliaments in Sub-Saharan Africa , p.7. Available at:(http://www. iknowpolitics.org).
(2) Ndlovu, S.,& Mutale, S., Emerging Trends in Women's Participation in Politics in Africa, American International Journal of Contemporary Research Vol. 3 No. 11, November 2013, p.75. Available at(http://www.aijcrnet.com/journals).
(3) OP.Cit., p. 76.

المشاركة السياسية للمرأة، تظل الحالة الغالبة هي الحالة في منطقة ما زالت المرأة فيها هامشية أمام المشاركة السياسية الفعالة[١].

إن القارة الأفريقية متنوعة للغاية من حيث مستوى التنمية، والديمقراطية لا تزال نسبيا ظاهرة جديدة في أفريقيا، خاصة إذا ما قورنت بمناطق مثل أوروبا والأمريكتين. في حين يتزايد عدد الانتخابات الديمقراطية في أفريقيا، وهناك عدد قياسي من النساء تم التنافس بنجاح على المقاعد في البرلمان، وبينما حققت بعض الدول الأفريقية تقدماً ملحوظاً في توسيع الفرص المتاحة للمرأة في المشاركة السياسية والذي تبلور في تمثيل المرأة في البرلمان حيث ارتفعت نسبة تمثيل النساء في البرلمانات الأفريقية من ٩,٨٪ عام ١٩٩٥، إلى ٢٣,٤٪ عام ٢٠١٨ وتماثل نسبة تمثيل النساء على المستوى العالمي عام ٢٠١٨. ويتبين من الشكل (١١) تباين نسب تمثيل النساء في البرلمانات الأفريقية عام ٢٠١٨.

الفئة الأولى: دول تبلغ نسب تمثيل النساء بالبرلمان بها أكثر من ٣٣,٣٪.

تضم هذه الفئة تسع دول، تمثل ١٦,٦٪ من دول قارة أفريقيا، وتتمثل في شكل نطاق متصل يمتد من جنوب قارة أفريقيا متمثلاً في دول: ناميبيا، وجنوب أفريقيا، وموزمبيق، ويتجه نحو شرق القارة متمثلاً في دول: تنزانيا، رواندا، بوروندي، أوغندا، أثيوبيا، كما يتمثل في دولة السنغال بغرب أفريقيا، وتبلغ نسبة تمثيل النساء بالمجالس النيابية في دولة رواندا ٦١,٣٪، وتحتل المركز الأول على مستوى العالم، كانت رواندا أول بلد في العالم يفرض حصة سياسية بين الجنسين على جميع المستويات الحكومية، ووضعت الحكومة الرواندية دستور يحتفظ بنسبة ٣٠٪ من مقاعد البرلمان للنساء في مجلس النواب، كما تم تثبيت حصة تشريعية تحجز ٣٠٪ من المناصب في جميع هيئات صنع القرار للنساء، على الصعيدين الوطني والمحلي. أصبحت النساء ملزمات قانونا الآن بتمثيلهن بجميع مستويات الحكم. نتيجة لهذه السياسات، انتخبت رواندا أول أغلبية نسائية بالبرلمان عام ٢٠٠٨[٢].

(1) Uzodike, N, O., & Onapajo, H., Women and Development in Africa: Competing Approaches and Contested Achievements , January 2013, p.42. Available at: (http:// www.researchgate.net).

(2) Hansen, J., Political Gender Quota in Rwanda Has increased female inclusion in politics lead to a decrease in domestic gender-based violence? Lund University, 2017. Department of Political Science, P.16. Available at: (https://www. Iup.lub.lu.se/student).

احتلت ناميبيا المركز الثاني على مستوى أفريقيا من حيث نسبة تمثيل المرأة في البرلمان بنسبة ٤٦,٢٪، تلاها في المركز الثالث جنوب أفريقيا بنسبة ٤٢,٢٪، بينما احتلت السنغال المركز الرابع بنسبة ٤١,٨٪ وفي المركز الخامس موزمبيق ٣٩,٦٪، ثم دول: إثيوبيا ٣٨,٨٪، تنزانيا ٣٧,٢٪، بوروندي ٣٦,٤٪. ويرجع ارتفاع التمثيل السياسي للمرأة في بعض الدول نتيجة تطبيق هذه الدول نظام الحصص المحجوزة للنساء في البرلمان بشكل دستوري بنسب مختلفة بلغت هذه المخصصات ٣٠٪ في دول: رواندا وبوروندي وتنزانيا وأوغندا، بينما بلغت ٢٢٪ في زيمبابوي(١).

بينما زاد التمثيل السياسي للنساء في البرلمان ببعض الدول الأخرى اعتماداً على الحصص الطوعية من قبل الأحزاب السياسية والتي تم تطبيقها بالفعل من خلال خلق حالة من الوعي بأهمية التمثيل السياسي للمرأة وتباينت نسب الحصص الطواعية التي حددتها الأحزاب حيث بلغت٥٠٪ في كل من ناميبيا وجنوب أفريقيا، ٤٠٪ بدولة موزمبيق، ٣٠٪ في إثيوبيا(٢). بينما أصدرت السنغال قانون التكافؤ والذي يفرض أن تمثل النساء ٥٠٪ من المرشحين الذين تقدمهم الأحزاب السياسية في كل من الانتخابات الوطنية والمحلية وفتحَ قانون التكافؤ بالمجال السياسي للنساء للمشاركة السياسية على نطاق واسع(٣).

الفئة الثانية: دول تتراوح نسب تمثيل المرأة في البرلمان بها ما بين ٢٣,٤- ٣٣,٣٪.

تضم هذه الفئة إحدى عشرة دولة، تعادل ما يزيد قليلاً عن خُمس جملة دول القارة، تتمثل في: تونس، والجزائر المطلتين على الساحل الجنوبي للبحر المتوسط، وموريتانيا والكاميرون وأنجولا المطلة على ساحل المحيط الأطلنطي، ودولة الصومال المطلة على المحيط الهندي، وشمال السودان المطلة على البحر الأحمر، بالإضافة إلى دول: سوازيلاند وزيمبابوي وجنوب السودان وجميعها دول حبيسه، كما تتمثل في جمهورية الرأس الأخضر إحدى الدول الجزر بالقارة الأفريقية.

(1) Asiedu, E., & Others, The Effect of Women's Representation in Parliament and the Passing of Gender Sensitive Policies, pp.6-7. Available at: (http://www.aeaweb.org).
(2) European Union, Namibia Gender Analysis 2017, prepared by the Legal Assistance Centre for the Delegation of the European Union to Namibia July 2017, p. 23. Available at: (http://www. eeas.europa.eu/sites/eeas).
(3) Anga, M., & Others, World House Student Fellows 2016-2017 Increasing Women's Political Participation, 2018. P.8 Available at: (http://www. global.upenn.edu).

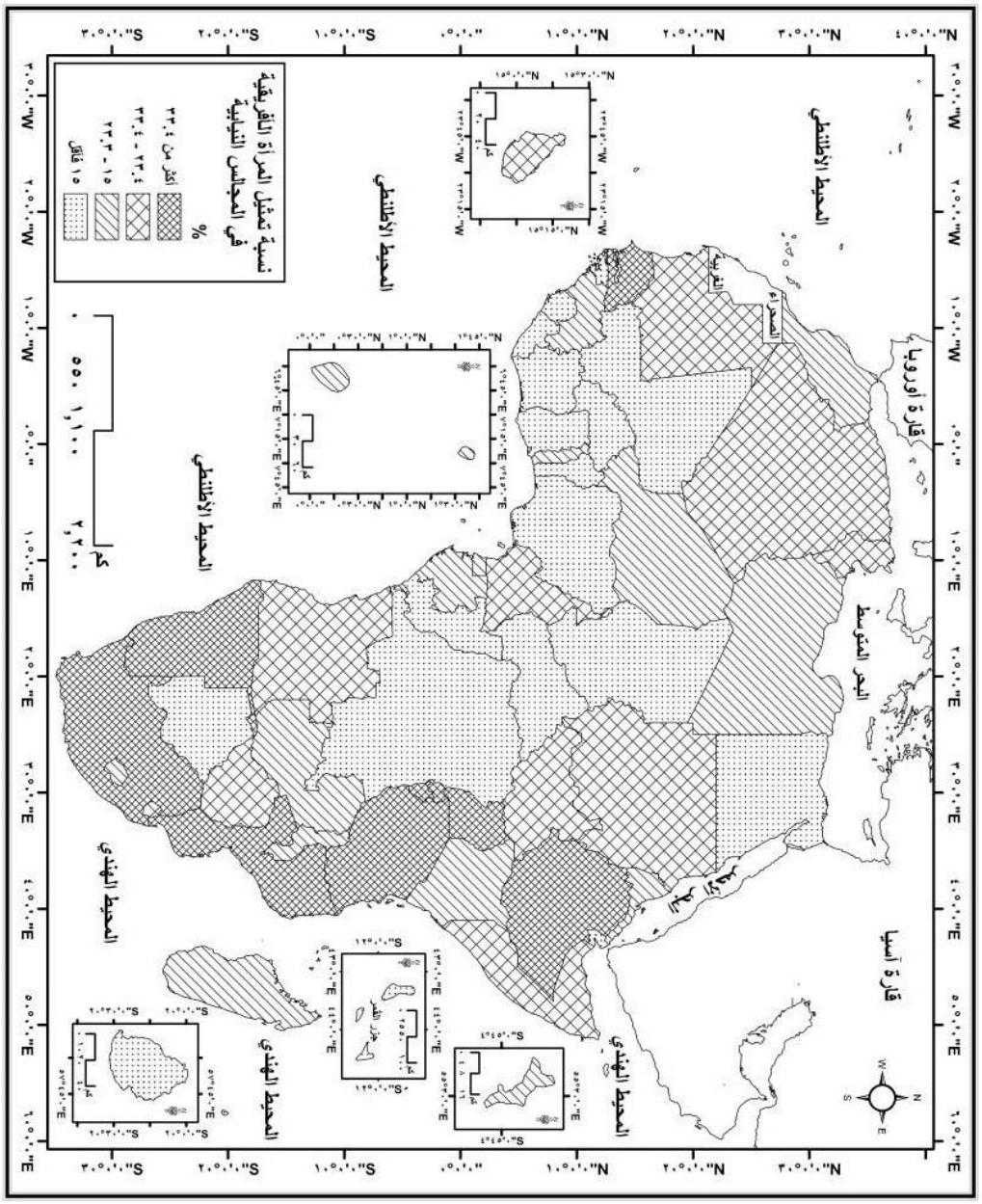

شكل (١١) التوزيع النسبي لتمثيل المرأة الأفريقية في المجالس النيابية بدول قارة أفريقيا عام ٢٠١٨ م

الفئة الثالثة: دول تتراوح نسب تمثيل النساء في البرلمان بها بين ١٥-٢٣,٣٪.

تحتوي هذه الفئة خمس عشرة دولة، توازي ٢٧,٨٪ من جملة دول قارة أفريقيا، تتمثل في بعض الدول المطلة على المحيط الأطلنطي: المغرب، غينيا، توجو، الجابون، غينيا الاستوائية، كما تتمثل في دول كينيا المطلة على المحيط الهندي، وإريتريا المطلة على البحر الأحمر، ليبيا المطلة على البحر المتوسط، كما تتمثل ببعض الدول الحبيسة في قارة أفريقيا: ليسوتو، النيجر، ملاوي، زامبيا، كما تمثلت في دول مدغشقر، سيشل، ساوتومي وبرينسيبي وجميعها دول جزر في قارة أفريقيا.

الفئة الرابعة: دول تبلغ نسب تمثيل النساء في البرلمان بها أقل من ١٥٪.

تستحوذ هذه الفئة على تسع عشرة دولة، توازي (٣٥,٢٪) ما يزيد عن ثلث عدد دول القارة، تركزت في شكل نطاق متصل بالعديد من دول غرب ووسط قارة أفريقيا امتد من غرب أفريقيا متمثلاً في دول: مالي وبوركينافاسو وكوديفوار وليبريا وسيراليون وغانا وغامبيا، وامتد إلى وسط أفريقيا حيث يضم دول: تشاد وأفريقيا الوسطى والكونغو الديموقراطية والكونغو، كما يتمثل في هذه الفئة أيضاً دول: بوتسوانا جنوب قارة أفريقيا، وجيبوتي عند المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، ومصر في أقصى شمال شرق قارة أفريقيا، بالإضافة إلى دولتي: موريشيوس وجزر القمر، وسجلت نسبة التمثيل السياسي للمرأة في البرلمان أدناها على مستوى أفريقيا في دولة نيجيريا ٥,٦٪ ويرجع نقص التمثيل السياسي للمرأة في نيجيريا إلى العديد من القضايا التي تقلل الموارد السياسية للمرأة وتقوض قدرتها على الانخراط في السياسة. وتشمل هذه القضايا القيم والقواعد التقليدية، توقعات المجتمع، تربية الأسرة المحافظة، عدم وجود تعليم جيد، نقص العمل أو الخبرة المهنية، والعنف البدني ضد المرأة، والأدوار التمييزية المخصصة للمرأة في الأحزاب السياسية، وطبيعة النظام الانتخابي. وعدم وجود تدابير فعالة لمعالجة ضعف تمثيل المرأة [1].

(1) Orji, N., & Others, Women's Political Representation In Nigeria: Why Progress is slow and What can be done to Fast-track it, 2018. P. 38. Available at: (http://www. placng .org/wp).

التحديات التي تواجه المرأة الأفريقية في المشاركة السياسية:

التحديات الاقتصادية: يلعب الوضع الاقتصادي للمرأة إلى حد كبير دور مهم في تعزيز مشاركتها وتمثيلها في هيئات صنع القرار السياسي. وهكذا يؤثر وصول المرأة إلى وسائل الإنتاج والمالية بشكل مباشر على مشاركة المرأة في المؤسسات السيسياية وفي العديد من المجتمعات الأفريقية لا تستطيع النساء الوصول إلى الأرض والممتلكات رغم أنها مضمونة في الدستور، وهذا العجز الاقتصادي يجعلها غير قادرة على تكوين وتشغيل حملات سياسية ناجحة في ظل ارتفاع تكلفة الحملات الانتخابية(١).

التحديات الاجتماعية والثقافية: في العديد من البلدان الأفريقية لا تزال التقاليد تشدد على الأدوار الأساسية والتقليدية للمرأة كأمهات وربات البيوت وقصرها على هذه الأدوار، ونظام القيم التقليدية أو ما يسمى بالنظام الأبوي الذي يفصل بين الجنسين في الأدوار(٢). بالإضافة إلى أن فرص النساء والفتيات أقل بكثير لتحقيق التعليم العالي بسبب التوقعات بأنهم يتزوجون في سن مبكرة، وتنجب الأطفال، وتأخذ رعاية الأسرة وخاصة في المناطق الريفية أو النائية.

التحديات السياسية: السياسة يهيمن عليها الذكور والتي مكنتهم من التأثير على الأحزاب السياسية والمنظمات العامة في كثير من الأحيان، كما أن البيئة السياسية غير الصحية وما يعتريها من مخاطر العنف والتشويه والتهديدات والابتزازات والتي يستخدمها معظمهم من الرجال تحد من المشاركة الفعالة للمرأة في السياسة(٣).

الدعم والتضامن المتبادلين بين النساء: حيث لا تثق النساء بقدرات النساء الأخريات بسبب ثقافتهن الاجتماعية الطويلة الأمد وتهميش النساء المستمر ونتيجة لذلك يفقدن الثقة في أنفسهن وأقرانهم(٤).

(1) Kivoi, D, L., Factors impeding political participation and representation of women in Kenya, Humanities and Social Sciences 2014; 2(6): 173-181, p.179. Available at: (http:// www.sciencepublishinggroup.com/j/hss).

(2) Kassa, S., Op. Cit, p.3.

(3) Nwabunkeonye, U, P., Challenges to Women Active Participation in Politics in Nigeria, Sociology and Anthropology 2(7): 284-290, 2014, p.287. Available at:(http:// www.hrpub.org).

(4) United Nations Development Programme, Community of Democracies , Advancing Women's Political Participation African Consultation on Gender Equality & Political Empowerment, Available at:(http://www. community-democracies.org).

النتائج:

- ارتفع عدد الإناث بقارة أفريقيا من (٤٦٣,٨١) مليون نسمة عام ٢٠٠٥، ليصل إلى (٦٤٤,٦٢) مليون نسمة عام ٢٠١٨، وشكلت نسبة الإناث ٥٠,٢٪ من جملة سكان القارة، ١٤,٣٪ من جملة الإناث على مستوى العالم عام ٢٠٠٥، بينما شكلت نسبة الإناث ٥٠,١٪ من جملة سكان القارة، ١٧٪ من جملة عدد الإناث على مستوى العالم عام ٢٠١٨.
- ارتفعت نسب مشاركة الإناث بقوة العمل في قارة أفريقيا من ٥٣,٤٪ عام ٢٠٠٥، لتصل إلى ٥٥,٧٪ عام ٢٠١٨، ورغم ذلك تنخفض عن نسبة مشاركة الرجال التي بلغت ٧٤,٥٪ عام ٢٠٠٥، انخفضت قليلاً لتصل إلى ٥٥,٧٪ عام ٢٠١٨، وتباينت نسب مشاركة الإناث بقوة العمل على مستوى أقاليم القارة وبلغت أقصاها بإقليم شرق أفريقيا ٧٣٪، بينما بلغ أدناه بإقليم شمال أفريقيا ٢١,٩٪ عام ٢٠١٨.
- ما زال قطاع الزراعة هو المُشغل الرئيس للإناث في أفريقيا رغم انخفاض نسبة الإناث العاملات في القطاع من ٦٣,٢٪ عام ٢٠٠٥، لتصل إلى ٥٥,٤٪ عام ٢٠١٨، وترتفع نسبة الإناث العاملات بقطاع الزراعة في أفريقيا عن مستواها العالمي وعن مستواها بجميع أقاليم العالم عدا إقليم آسيا الجنوبية.
- تتباين نسب الإناث العاملات بقطاع الزراعة بين أقاليم قارة أفريقيا وبلغت أقصاها بإقليم وسط أفريقيا بنسبة ٧٦,٧٪ وسجلت أدناها بإقليم جنوب أفريقيا بنسبة ٦,٦٪، كما ارتفعت نسب العاملات بالقطاع الزراعي عن نسبتها على مستوى القارة في ٣٠ دولة، بينما انخفضت عن نسبتها على مستوى القارة في ٢٤ دولة، وبلغت نسبة الإناث العاملات بقطاع الزراعة أقصاها في دولة بوروندي ٩٦,٥٪، وأدناها بدولة سيشل ٠,٩٪ عام ٢٠١٨.
- يعد قطاع الصناعة أقل أنواع القطاعات الاقتصادية المُشغل حيث بلغت نسبة الإناث العاملات بهذا القطاع ٨,٣٪ عام ٢٠٠٥، ارتفعت إلى ٩,٣٪ عام ٢٠١٨، وتنخفض عن نسبتها على مستوى العالم ١٨,٣٪ عام ٢٠٠٥، تراجعت إلى ١٥,١٪ عام ٢٠١٨.

- تتباين نسب الإناث العاملات بقطاع الصناعة على مستوى أقليم قارة أفريقيا وبلغت أقصاها بإقليم شمال أفريقيا ٢٠,٩٪، بينما بلغت أدناها بإقليم شرق أفريقيا ٦,٣٪ عام ٢٠١٨، وبلغت نسبة الإناث العاملات بقطاع الصناعة أقصاها بدولة الجزائر ٥٥,٧٪، بينما بلغت أدناها بدولة موزمبيق ٠,٤٪.
- احتل قطاع الخدمات المركز الثاني بعد قطاع الزراعة كمُشغل للإناث في أفريقيا، وارتفعت نسب الإناث العاملات بهذا القطاع من ٢٨,٥٪ عام ٢٠٠٥، لتصل إلى ٣٥,٣٪ عام ٢٠١٨، وتنخفض عن مثيلتها على المستوى العالمي التي ارتفعت من ٤٤,٦٪ لتصل إلى ٥٨,٤٪ لنفس العامين السابقين.
- ارتفعت نسب الإناث العاملات بقطاع الخدمات بجميع أقاليم القارة فيما بين عامي ٢٠٠١٥و ٢٠١٨ مع تباين نسب الارتفاع بين الأقاليم المختلفة، وبلغت أعلى نسبة للإناث العاملات بقطاع الخدمات بإقليم جنوب أفريقيا ٨١,٥٪، بينما بلغت أدناها بإقليم وسط أفريقيا ١٦,١٪ عام ٢٠١٨.
- تتفاوت نسب الإناث العاملات بقطاع الخدمات بين دول قارة أفريقيا وبلغت أقصاها بدولة سيشل ٨٨,٦٪، بينما بلغت أدناها بدولة بوروندي ٢,٧٪ عام ٢٠١٨، وارتفعت نسب الإناث العاملات بقطاع الخدمات في ٢٦ دولة عن نسبتها على مستوى قارة أفريقيا، بينما انخفضت في ٢٨ دولة عن نسبتها على مستوى القارة.
- انخفضت نسبة بطالة الإناث في قارة أفريقيا من ١٠٪ عام ٢٠٠٥ إلى ٩,١٪ عام ٢٠١٨، رغم ذلك تتجاوز نسبة بطالة الإناث على مستوى العالم ٦٪ عام ٢٠١٨، كما ارتفعت بطالة الإناث في أفريقيا عن نظيرتها على مستوى أقاليم العالم عدا أقاليم: غرب آسيا وجنوب أوربا وأمريكا الجنوبية ومنطقة الكاريبي والتي ارتفعت نسب بطالة الإناث بها عن مثيلتها على مستوى أفريقيا.
- تتباين نسب بطالة الإناث على مستوى أقاليم قارة أفريقيا وسجلت أقصاها في إقليم جنوب أفريقيا ٣٠,٦٪ بينما بلغت أدناها في إقليم غرب أفريقيا ٥,١٪، وتتفاوت نسب بطالة الإناث بين دول قارة أفريقيا وبلغت أقصاها في دولة جنوب أفريقيا ٣١,٤٪، بينما سجلت أدناها في دولة النيجر ٠,٢٪ عام ٢٠١٨.

- انخفض نصيب الإناث من الدخل القومي الإجمالي بجميع دول قارة أفريقيا عن نظيره على مستوى العالم والبالغ ١٠٩٨٦ دولار سنوياً عام ٢٠١٨، عدا خمس دول إفريقية ارتفع بها نصيب الإناث من الدخل القومي عن نظيره العالمي وهي: غينيا الاستوائية وسيشل وبتسوانا وموريشيوس والجابون.
- ارتفعت نسبة تمثيل الإناث بالمجالس النيابية على مستوى قارة أفريقيا من ١٠,٤٪ عام ٢٠٠٠ إلى ٢٣,٤٪ عام ٢٠١٨ وتماثلت مع نسبتها على مستوى العالم عام ٢٠١٨، وانخفضت عن نسب تمثيل الإناث بالمجالس النيابية في جميع أقاليم العالم عدا إقليمي أمريكا الشمالية وآسيا، وتتباين نسب تمثيل الإناث بالمجالس النيابية على مستوى أقاليم قارة أفريقيا وبلغت أقصاها بإقليم جنوب أفريقيا ٣٣,٧٪، وسُجلت أدناها بإقليم غرب أفريقيا ١٤,٨٪ عام ٢٠١٨.
- تتفاوت نسب تمثيل الإناث بالمجالس النيابية على مستوى دول قارة أفريقيا وسُجلت أقصاها في دولة رواندا ٦١,٣٪ بينما سُجلت أدناها في دولة نيجيريا ٥,٦٪ عام ٢٠١٨.

التوصيات:

- زيادة الوعي لدى المجتمع بأهمية عمل المرأة باعتباره حق تنموي وليس حاجة ولابد من التأكيد على أهمية الدور الذي تلعبه المرأة في التنمية وأن وجودها الفاعل في سوق العمل شرط ضروري لنجاح خطط التنمية.
- توفير التأهيل والتدريب للمرأة بما يساعدها على المنافسة في سوق العمل.
- تشجيع القطاع الخاص على توظيف النساء وفق القوانين وبعيداً عن الاستغلال وذلك من خلال سياسات واضحة للمشاريع التي توظف النساء.
- إعادة النظر في التخصصات التي تدرسها النساء وتوجيههن إلى تخصصات يحتاجها سوق العمل بعيداً عن العادات والتقاليد.
- تمكين المرأة من الوصول إلى الممتلكات والأصول والخدمات المالية.
- ينبغي تعزيز مهارات القيادة النسائية من خلال التدريب وتوفير فرص الإرشاد للنساء الموجودات بالفعل في السياسة، والنساء الذين هم على وشك الدخول في الساحة السياسية.
- ينبغي مراجعة الأطر الدستورية والسياسية والتشريعية والتنظيمية الحالية من أجل معالجة الأحكام التي قد تعيق المشاركة السياسية للمرأة.
- ضرورة معالجة العنف السياسي حتى تتمكن المرأة من المشاركة بحرية في العملية الانتخابية.
- ضرورة معالجة القوالب النمطية الجنسانية والتمييز على أساس الأعراف الاجتماعية.
- التأكيد على الدور الأساسي للتعليم كوسيلة لتمكين المرأة والفتيات وإعدادهن لأدوار قيادية في المستقبل.
- مراعاة التغطية الإعلامية للمرأة في السياسة.
- إرسال بعثات مراقبة من الاتحاد الأفريقي إلى البلدان الأفريقية لتقييم التقدم والإنجازات ومدى الامتثال إلى تنفيذ الاتفاقيات الدولية التي تعزز المشاركة السياسية للمرأة.

المصادر والمراجع باللغة العربية:

١- بشير خليفة الزعبي، تقرير إقليمي عن الدراسات المسحية للمشروعات الموجهة للمرأة العربية في مجال الاقتصاد، منظمة المرأة العربية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧.

٢- التقرير الاقتصادي العربي الموحد، صندوق النقد العربي.متاح على http://www.amf.org.ae/

٣- رشود بن محمد الخريف، التركيب العمري والنوعي لسكان المملكة العربية السعودية: دراسة التباين الجغرافي والتغيرات الديموغرافية، الدارة، العدد ٢- السنة ٢٥-١٤٢٠هـ.

٤-سعداوي زهرة، واقع التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمرأة في المجتمع الجزائري: دراسة سسيولوجية إحصائية، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، العدد (٢)، ٢٠١٤ متاح على http:// www.univ-chlef.dz/eds/

٥-فتحي محمد مصيلحي خطاب، المرأة الريفية في مصر بين تحديات الواقع وصياغة المستقبل، مطابع مجلس الدفاع الوطني، ١٩٩٨.

٦-كاترين إيلبورغ وآخرون، المرأة والعمل والاقتصاد: مكاسب الاقتصاد الكلي من المساواة بين الجنسين، صندوق النقد الدولي، ٢٠١٣.

٧-هبة الليثي، مؤشرات المشاركة الاقتصادية للمرأة، المؤتمر السادس لمنظمة المرأة العربية " دور النساء في الدول العربية ومسارات الإصلاح والتغيير، القاهرة ١٣-١٤ ديسمبر ٢٠١٦.

المصادر والمراجع باللغة غير العربية:

1- Adeniyi, L., Women Farmer's and Agriculture Growth: Challenge and Perspective for Africa face the economic crisis, Poster presented at the Joint 3rd African Association of Agricultural Economists (AAAE) and 48th Agricultural Economists Association of South Africa (AEASA) Conference, Cape Town, South Africa, September 19-23, 2010. Available at: (http://www.ageconsearch.umn.edu).

2- Anga, M.,& Others, World House Student Fellows 2016-2017 Increasing Women's Political Participation, 2018. Available at: (http://www.global.upenn.edu).

3- Anne, E. W.,Women's labor force participation, Family-friendly policies increase women's labor force participation, benefiting them, their families, and society at large, World of Labor 2016. Available at: (http://www.wol.iza.org).

4- Asiedu, E., & Others, The Effect of Women's Representation in Parliament and the Passing of Gender Sensitive Policies. Available at: (http://www.aeaweb.org).

5-Bhorat, H., & Others, The Seychelles Labor Market Devlopment Policy Research Unit, Working Paper, University of Cape Town, 2017. Available at:(http://www.africaportal.org).

6-Coffe, H., & Bolzendahl, C., Gender Gaps in Political Participation Across Sub- Saharan African Nations, 2010, pp.245-264. Available at: (http://www . link.springer.com/article).

7- Cuberes, D., & Teignier, M., Gender Gaps in the Labor Market and Aggregate Department of Economics University of Sheffield, United Productivity, Kingdom, (2012). Available at: (http://www.eprints.whiterose.ac.uk).

8- Diraditsile, K., & Alice, O, M., Lived Experiences and Consequences of Unemployment on Women: An Empirical Study of Unemployed Young Women in Mahalapye, Botswana. Journal of International Women's Studies, 18(4), 2017, p.131-143.Available at:(http://www.vc.bridgew.edu).

9- European Union, Namibia Gender Analysis, 2017, prepared by the Legal Assistance Centre for the Delegation of the European Union to Namibia July 2017. Available at:(http://www. eeas.europa.eu/sites/eeas).

10-Forgha, N, G., & Mbella, M. E., The implication of female labour force participation on economic growth in Cameroon, International Journal of Development and Economic Sustainability Vol.4, No.1, February 2016. Published by European Centre for Research Training and Development UK. Available at:(http:// (www.eajournals.org).

11- Hansen, J., Political Gender Quota in Rwanda Has increased female inclusion in politics lead to a decrease in domestic gender-based violence? Lund University, Department of Political Science, 2017.Available at: (http://www. Iup.lub.lu.se).

12- International Knowledge Network of Women in Politics, Rise of Women in Parliaments in Sub-Saharan Africa. Available at: https://www. iknowpolitics.org.

13- Kassa, S.,Challenges and Opportunities of Women Political Participation in Ethiopia, Journal of Global Economics, Volume 3- Issue 4, 2015. Available at: (http://www. omicsonline.org).

14- Kivoi, D, L., Factors impeding political participation and representation of women in Kenya, Humanities and Social Sciences 2014; 2(6):p. 173-181. Available at: (http:// www.sciencepublishinggroup.com/j/hss).

15-Mamello A. N., & Nthabiseng J. K., Female labor force participation in sub-saharan Africa, Department of Economics, National University of Lesotho . Available at: (http://www.essa.org.za).

16-Msimanga. T. H., Determining the Factors that Influence Female Unemployment in a South African Township, Dissertation Submitted in Partial Fulfilment of the Requirements for the Degree Master of Commerce (Economics), North-West University, 2013.

17- Ndlovu, S., & Mutale, S., Emerging Trends in Women's Participation in Politics in Africa, American International Journal of Contemporary Research Vol. 3 No. 11; November 2013 . Available at: (http:// www.aijcrnet.com/journal).

18- Nwabunkeonye, U, P., Challenges to Women Active Participation in Politics in Nigeria, Sociology and Anthropology 2(7), 2014. Available at: (http:// www.hrpub.org).

19- Orji, N., & Others, Women's Political Representation In Nigeria: Why Progress is slow and What can be done to Fast-track it, 2018. Available at: (http://www. placng.org).

20- Pankaj, K.., Participation of Women in Politics: Worldwide experience, IOSR Journal Of Humanities And Social Science (IOSR-JHSS) Volume 22, Issue 12, Ver. 6 (December. 2017) . Available at: (http://www.iosrjournals.org).

21- Shimelis,K.., Challenges and Opportunities of Women Political Participation in Ethiopia, Journal of Global Economics, Volume 3- Issue 4, 2015. Available at: (http://www. omicsonline.org).

22-Team, S., & Cheryl, D., The role of women in agriculture, ESA Working Paper No. 11-02 March: 2011 Agricultural Development Economics Division The Food and Agriculture Organization of the United Nations, 2011. Available at: (http:// www.fao.org/economic/esa).

23-The World Bank, Repblic of Burundi Addressing Fragility And Demographic Challenges To Reduce Poverty And Boost Sustainable Growth, Systematic Country Diagnostic, International Development Association Country Department AFCW3 Africa Region International Finance Corporation (IFC) Sub-Saharan Africa Department Multilateral Investment Guarantee Agency (MIGA) Sub-Saharan Africa Department, 2015, Available at:(http:// www.fao.org/economic/esa).

24- Tingum, E, N., Estimating the Likelihood of Women Working in the Service Sector in Formal Enterprises: Evidence from Sub Saharan African Countries, Journal of Economics and Sustainable Development, Vol.7, No.2, 2016, Available at: (http:// www. iste.org).

25- United Nations , Nations Unies New York, 2018, Department of Economic and Social Affairs, Statistics Division, Statistical Yearbook 2018 edition Sixty-first issue.

26- United Nations Development Programme, Community of Democracies , Advancing Women's Political Participation African Consultation on Gender Equality & Political Empowerment. Available at: (http://www.community-democracies.org) .

27- Uzodike, N, O., & Onapajo, H., Women and Development in Africa: Competing Approaches and Contested Achievements , January 2013. Available at: (http:// www.researchgate.net).

Abstract

The spatial dimensions of the economic and political conditions of women in Africa:A geographical study.

By: Dr. Elsayed Mohammed Ali Mahmoud

The role of women in the development process depends largely on the nature of the socio-cultural framework around her and on the economic development achieved in society, as well as the state policies related to women. There is no doubt that these factors interact with each other to form the nature of the economic and political conditions of women, which in turn affect women's participation in development.

The study was intended to identify the economic and political conditions of African women over different years, comparing these situations with the situation of women in different regions of the world, and highlighting the spatial disparity and geographical reasons for the different economic and political conditions of African women across regions and countries of the continent.

The study included three sections, the first one discusses the spatial dimensions of female size in Africa, the second presents the spatial dimensions of the economic conditions of African women, and the third one discusses the spatial dimensions of the political conditions of African women.

The study showed a decline in the economic conditions of women in the continent of Africa for many regions of the world with a discrepancy and disparity between regions and countries of the African continent in those conditions, while women's representation ratios in African parliaments were similar to their counterparts around the world with a variation in the representation of ratios at the level of Regions and countries of the continent

The study recommended the need to raise awareness among the community of the importance of women's work, and provide rehabilitation and training for women to help them compete in the labor market, and direct females to study the disciplines required by the labor market, and encourage the private sector to employ females, and enhance women's skills in political leadership, and address Political violence and stereotypes of gender roles and discrimination based on social norms, emphasizing the role of education to empower women politically, and addressing the challenges that hinder the political participation of African women.